دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية وفق المنظور الإسلامي لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تعميقه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د/ عبد رب الرسول سليمان محمد

أستاذ التربية الإسلامية المساعد – كلية التربية – جامعة الأزهر بالقاهرة

د/ أحمد عبد الغني محمد رضوان

مدرس التربية الإسلامية – كلية التربية – جامعة الأزهر بالقاهرة

ملخص:

هدفت الدراسة تعرف دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية وفق المنظور الإسلامي لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تعميقه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، مع استخدام استبانة من محورين أحدهما شمل العبارات الخاصة بالواقع بينما شمل المحور الثاني العبارات الخاصة بسبل تعميق الواقع، وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (960) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية موزعين وفق متغيرات (النوع/ المحافظة/ الصف الدراسي/ التخصص)، وأشارت النتائج إلى أن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة جاء بمستوى متوسط، وتراوحت درجة الموافقة على السبل المقترحة لتعميق هذا الدور ما بين متوسطة إلى مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور على محوري الاستبانة، ووجود فروق تعزى لمتغير المحافظة لصالح محافظة سوهاج فيما يتعلق بالواقع بينما كانت الفروق لصالح محافظة القاهرة فيما يتعلق بالسبل المقترحة لتعميق الدور، ووجود فروق تعزى لمتغير التخصص لصالح الأدبي، ووجود فروق تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح الصف الثاني الثانوي.

The Role of Student Activities in Enhancing the Moderation Value in view of the Islamic Perspective among Secondary School Students and methods of Deepening from Their Viewpoints in the light of some Variables

Dr. Abd-Rab Al-Rasool Sulaiman Mohammad

Assistant Professor of Islamic Education - Faculty of Education - Al-Azhar University, Cairo

Dr. Ahmad Abdul-Ghany Mohammad Radwan

Instructor of Islamic Education - Faculty of Education - Al-Azhar University, Cairo

ABSTRACT:

The present study aimed at investigating the role of student activities in enhancing the value of moderation according to the Islamic perspective among the secondary stage students and the ways of deepening such value from their viewpoints in the light of some variables. To achieve such aim, the descriptive method was adopted, using a two-dimension questionnaire. The first dimension included the items of the status-quo of moderation value and the second one included the items of deepening the status-quo of the moderation value means, which was completed by the study participants totaling 960 (males and females secondary stage students) who were assigned in relation to the variables of (type / governorate / grade / specialization). The results of the study indicated that the role of student activities in enhancing the Islamic moderation value among the middle school students was average. The results also indicated that there were statistically significant differences in the responses of the study participants due to the gender variable in favor of males. There were statistically significant differences due to the governorate variable in favor of Sohag governorate in terms of the staus-quo of the moderation value; however, with respect to the proposed ways to deepen the moderation value, the differences were in favor of Cairo governorate. Finally, there were statistically significant differences in relation to the specialization in favor of the art specialization, and there were statistically significant differences in relation to grade in favor of the second year secondary stage students.

المقدمة:

إنَّ من متطلبات التعليم بمفهومه التربوي أن يهيئ المناخ المناسب لنمو الطلاب نمواً متكاملا ومتوازناً من جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى تمكينهم من اكتساب المعارف والمهارات الأساسية التي تعدهم إعداداً مناسبا للمشاركة في خدمة المجتمع وتطوره في المجالات الحياتية المختلفة.

وتسعى التربية الإسلامية إلى توفير الأمن النفسي داخل الفرد حتى يأمن بقية أفراد المجتمع على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، ولأن تحقيق أمن المجتمع لا يتم إلا إذا تحقق الأمن داخل الإنسان نفسه، فإذا حلت فيه السكينة انعدم الاضطراب والقلق وجنح إلى الرفق في تعامله مع الناس، ولا يكون ذلك إلا بهدي الله والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله (ρ) وترسيخ منهج الوسطية الإسلامية وتطبيق ذلك في مواقف الحياة وسلوكيات وتصرفات الفرد بعيدًا عن الغلو والتطرف (ابن هاشل، 2010، 73).

ويعد الحديث عن الوسطية من الأمور التي تتطلب مزيداً من الاهتمام في ظل الظروف الدولية التي ترمى بها الأمة الإسلامية تارة بالتطرف، وتارة أخرى بالإرهاب، وتارة ثالثة بالرجعية، وذلك بسبب ظهور بعض الجماعات الإرهابية المتطرفة التي أنشأها الظلم والاستبداد الذي تعاني منه بعض المجتمعات الإنسانية في عصر الحضارة والتكنولوجيا والتقدم المادي، وأحيانا قد تكون هذه الجماعات صنيعة الدول المعادية لتشويه صورة الدين الحنيف السمحة، وأحيانا بسبب سوء فهم بعض المتدينين للإسلام.

وفي سبيل المشاركة الهادفة للإسهام في إعادة الأمة المسلمة لأحضان الوسطية والاعتدال، قامت العديد من الجهود الإصلاحية، التي تنادي بضرورة الكشف بجلاء عن خصائص الدين الإسلامي الحنيف الذي يدعو بالخير لكل البشر بلا استثناء، وبناء على ذلك المقصد النبيل، فقد عقدت الندوات والمؤتمرات الخاصة بهذا الشأن، كان آخرها وأهمها، مؤتمر: دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي " بجامعة طيبة بالمدينة المنورة في الفترة - 1432/4/4هـ، وأكدَّ المؤتمر على التوسط والاعتدال في جميع الأحوال والنهي عن الغلو والإفراط، كما نهى عن التفريط والإهمال، (البشري، 1432هـ، 142).

ولقد ميز الله سبحانه وتعالى أمة الإسلام بالوسطية، والوسطيَّة ليست محصورةً في جزئية من الجزئيات، بل ولا في ركن من الأركان! وإنما هي منهج متكاملٌ شاملٌ، لا ينفصل بعضه عن بعض، فالإسلام كلّه وسطٌ، ولذلك فهذه الأمَّة هي أمَّة الوسط قال سبحانه (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) [البقرة: 143]، والوسطية هنا تعني: العدل والخيار وسائر أنواع الفضل، فهي أفضل الأمم. قال الإمام الحافظ ابن كثير: (والوسط هنا: الخيار الأجود، كما يقال: قريش وسط العرب نسباً وداراً، أي: خيرهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطاً في قومه، ولما جعل الله عز وجل هذه الأمة وسطاً خصها بأكمل الشرائع، وأقوى المناهج، وأوضح المذاهب) (ابن كثير، د.ت، ج1، 196)، كما أشار(الحقباني، 2017، 101) إلى أن الوسطية هنا تعني الاعتدال والعدل والخيرية وسائر أنواع الفضل.

وأكدت السنة النبوية المطهرة على وسطية الإسلام ونبذ التشدد في تطبيق تعاليم الإسلام، روى الإمام مسلم بسنده عن الأحنف بن قيس عن عبدالله بن مسعود أن النبي (ρ) قال: "هلك المتنطعون قالها ثلاثا" (مسلم، 1987، 1449)، وروى عن أبي هريرة (τ) عن النبي (ρ) قال: "إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحدٌ إلا غلبه فسددوا، وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة" (البخاري، 1422هـ، 16).

وتعد الوسطية في كل الأمور من أهم مزايا المنهج الإسلامي، فأمة الإسلام أمة الوسط والصراط المستقيم بمعنى أنها تستغل جميع طاقاتها وجهودها في البناء والعمران المادي والتربوي والعلمي والثقافي من غير إفراط ولا تفريط، فهي تحقق التوازن بين الفرد والجماعة، وبين الدين والدنيا، وبين العقل والقوة، وبين المثالية والواقعية، وبين الروحانية والمادية، وغيرها (ابن تنباك، 1421هـ، 10).

وفي إطار تقرير منهج الوسطيَّة في العقيدة يأتي قوله - تعالى – (وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ) (البقرة: من الآية130). وملّة إبراهيم، عليه السلام، هي الملة الحنيفيَّة السمحة لا إفراط فيها ولا تفريط، قال ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: فمن ترك طريقه هذا ومسلكه وملته واتبع طرق الضلالة والغي فأيّ سفه أعظم من هذا؟! قال أبو العالية وقتادة: نـزلت هذه الآية في اليهود، أحدثوا طريقًا ليست من عند الله، وخالفوا ملة إبراهيم فيما أحدثوه، ويشهد لصحة هذا القول قوله - تعالى -: (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلا نَصْرَانِيّاً وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (آل عمران:67) (ابن كثير، د.ت، ج1، 185).

ومما يؤكّد ويقرّر منهج الوسطيَّة في التشريع والتّكليف الآيات التي وردت برفع الحرج، كقوله - تعالى -: (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ) (المائدة: الآية6). قال رشيد رضا في تفسير هذه الآية: ولما بيّن فرض الوضوء وفرض الغسل، وما يحلّ محلهما عند تعذّرهما أو تعسرّهما، تذكيرًا بهما ومحافظة على معنى التعبّد فيهما - وهو التيمم - بيّن حكمة شرعهما لنا مبتدئًا ببيان قاعدة من أعظم قواعد هذه الشّريعة السمحة. فقال: (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ) (المائدة: من الآية6). أي: ما يُريد الله ليجعل عليكم فيما شرعه لكم في هذه الآية - ولا في غيرها أيضًا - حرجًا ما. أي: أدنى ضيق وأقل مشّقة، لأنه - تعالى - غنّي عنكم، رءوف رحيم بكم، فهو لا يشرع إلا ما فيه الخير والنفع لكم (رضا، د.ت، ج6، 258).

ومثل ذلك الآيات التي جاءت تنفي الحرج عن فئة معينة، كقوله تعالى: (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ) (الفتح: الآية17). وبعد أن بيّن - سبحانه - جواز الزواج من زوجة الابن المتبني حيث زوج رسول الله ρ من زينب بعد طلاق زيد لها، قال - سبحانه -: (لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً) (الأحزاب: الآية37).

وقال ابن كثير في قوله تعالى: (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) (الحج: من الآية78). أي ما كلّفكم ما لا تطيقون، وما ألزمكم بشيء يشقّ عليكم إلا جعل الله لكم فرجًا ومخرجًا (ابن كثير،

د.ت، ج3، 236). وقد اتضح مما سبق أن آيات رفع الحرج دليل واضح وبرهان قاطع على وسطيَّة هذا الدين في تشريعه وتكاليفه.

ومن جانب آخر نجد أن النبي ρ يحث الناس على عدم الإفراط في العبادة بشكل خارج عن المعتاد الديني والدنيوي لما في ذلك من تفريط في حقوق أخرى لذلك كان يقول: (إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المنبت~ لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى) (البيهقي، 1994، ج3، 18).

ومما يؤكد هذه الوسطية في الأمور التعبدية ما رواه البخاري عن أبي جحيفة عن أبيه قال: آخى النبي ρ بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء، فرأى أمّ الدرداء مُتَبَتِّلَةً فقال لها: ما شأنك ؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاماً فقال له: كُلْ، قال: إني صائم، قال: ما أنا بآكل حتى تأكل، فأكل، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم، فقال: نم، فنام، ثم ذهب يقوم، فقال: نم، فلما كان آخر الليل قال سلمان: قم الآن، فَصَلَّيا، فقال له سلمان: إن لربك عليك حقاً، وإن لنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كلَّ ذي حق حقه، فأتى أبو الدرداء النبي ρ فذكر له ذلك، فقال النبي ρ: صدق سلمان" (البخاري، 1422هـ، ج5، 2273). لقد أقرَّ النبي ρ سلمان على ما صنع مع أخيه أبي الدرداء فلم يأذن له في صيام وقيام يؤديان إلى ضياع حق الأهل والنفس، إنها سماحة الإسلام ويسره وعدالته ووسطيته.

وروى البخاري بسنده عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ρ دخل عليها وعندها امرأة فقال: "من هذه ؟ قالت: فلانة، تذكر من صلاتها فقال: مَهْ، عليكم بما تطيقون، فو الله لا يَمَلُّ الله حتى تملوا" (البخاري، 1422هـ، 5، حديث رقم 43).

وروى أيضاً عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخل النبي ρ فإذا حبل ممدود بين الساريتين، فقال: ما هذا الحبل ؟ قالوا: هذا حبل لزينب فإذا فترت تعلقت، فقال النبي ρ: (لا، حلّوه، ليصلّ أحدكم نشاطه، فإذا فتر فليقعد) (البخاري، 1422هـ، 89، 1150).

وقد علق الإمام النووي على هذين الحديثين فقال: (فيه دليل على الحث على الاقتصاد في العبادة واجتناب التعمق، وليس الحديث مختصا بالصلاة، بل هو عام في جميع البر، وفي الحديث كمال شفقته ـ صلى الله عليه وآله وسلم- ورأفته بأمته؛ لأنه أرشدهم إلى ما يصلحهم، وهو ما يمكنهم الدوام عليه بلا مشقة ولا ضرر فتكون النفس أنشط، والقلب منشرح فتتم العبادة، بخلاف من تعاطى من العبادة ما يشق عليه فإنه بصدد أن يتركه أو بعضه أو يفعله بكلفة وبغير انشراح القلب فيفوته خير عظيم) (النووي، 1392هـ، ج6، 71).

~ المنبت: الانبتات الانقطاع، ورجل منبت أي منقطع به، وأبت بعيره أي قطعه. والمنبت في الحديث الذي أتعب دابته حتى عطب ظهره فبقي منقطعا به. ينظر: لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت 711هـ) دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية (1405هـ)، (مادة بتت): ج2، ص7.

وعن أنسَ بن مالكٍ: "جاء ثلاثةُ رَهْطٍ إلى بيوتِ أزواج النبيِّ يسألونَ عن عبادةِ النبيِّ، فلما أُخبروا كأَنهم تَقالُّوها، فقالوا: وأينَ نحنُ منَ النبيِّ؟ قد غَفر اللهُ لهُ ما تقدَّمَ من ذنبِهِ وما تأخَّر. قال أحدُهم: أما أنا فأنا أصلِّي الليلَ أبدًا. وقال آخر: أنا أصومُ الدهرَ ولا أُفطر. وقال آخر: أنا أعتزِلُ النساء فلا أتزوَّجُ أبدًا. فجاء رسولُ الله فقال: "أنتُم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما واللهِ إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصومُ وأُفطر، وأصلِّي وأرقُد، وأتزوجُ النساء، فمن رغِبَ عن سُنَّتي فليسَ مني" (البخاري، 1422هـ، ج2، 67، رقم 5063).

وحذر رسول الله ε من التنطع بقوله: "هلك المتنطعون" قالها ثلاثاً (مسلم، 1987، ج8، 54، رقم 6955). قال الإمام النووي: "المتنطعون أي الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم" (النووي، 1392هـ، ج6، 220)، **ويلاحظ أن النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل عاقبة الغلو والتنطع الهلاك، وهو هلاك في الدنيا والآخرة، وأي خسارة أشد من الهلاكً!**

هذا كله يؤكد يسر الدين ووسطيته، وأنه لم يشرع الإفراط في العبادة إلى حد قد يصل فيه الإنسان إلى شيء من الكلل والملل، ولذلك فإن خير الأعمال أدومها وإن قل، ولم يُشرع في هذا الدين "الرهبانية التي ابتدعها النصارى بعد عيسى عليه الصلاة والسلام وهي تعني عندهم الانقطاع للعبادة والطاعة والانعزال عن الناس والحياة والزهد في الدنيا والمال، والتخلي عن الطيبات والشهوات والغرائز، وحرّموا الزواج على الرهبان ليتفرغوا للعبادة وفرضوا ذلك على أنفسهم" (الزحيلي، 2005، 19، 20).

ويعد النشاط الطلابي وتطبيقه في العملية التعليمية أمراً قديماً قدم نشأة التعليم نفسه، فقد كانت التربية في الحضارات القديمة عند الإغريق والرومان عبارة عن نشاطات، اهتمت بالخطابة والموسيقى والمناظرة والرياضة البدنية، والرسم (سالم، 2002، 25)؛ (شحاتة، 1418هـ، 21).

وقد بينت كثير من الدراسات العربية والأجنبية أهمية الأنشطة الطلابية منها دراسة (العيسري والجابري, 2004) التي أشارت إلى أن الطلاب يحصلون من خلال ممارسة الأنشطة احترام المعلمين وإدارة المدرسة وتقديرهم, وتزودهم بمعلومات ومفاهيم وقيم وسلوكيات ترتبط بالمواد الدراسية، كما توصلت دراسة (Hurme, T; Jarvela, S. , 2005: 55-59) إلى أهمية الأنشطة الطلابية والتي يتم تشكيلها على شكل مجموعات تقوم بالأنشطة التعاونية في حل المشكلات النفسية كالانطوائية والخجل والرهاب الاجتماعي والتخاطب بين الطلاب المشاركين فيها، وكذا بينت دراسة (Fairclough, SJ.; Stratton, G. , 2006: 32) أن الأنشطة الطلابية عامة والتربية البدنية الرياضية خاصة لها تأثير كبير في رفع مستويات الوعي الصحي بين الطلاب، كما توصلت دراسة (von Aufschnaiter, C; von Aufschnaiter, S. , 2007) إلى العلاقة المطردة بين الأنشطة الطلابية و تنمية التفكير والتعلم للطلاب أثناء المشاركة في الأنشطة العلمية وخاصة تلك التي تتم في مختبرات الفيزياء والكيمياء.

ويبين ذلك (الحربي، 1428هـ، 65) بقوله: "إن ممارسة الأنشطة الطلابية تعد من أبرز الدوافع نحو التفوق في التحصيل الدراسي وتحقيق المراكز المتقدمة، وغالباً ما يكون الطلاب

المشاركون في الأنشطة هم الطلاب المتفوقون ويسهم النشاط الطلابي بما يقدمه لهم من خبرات ومهارات في رفع درجة تفوقهم وارتقاء مكانتهم المدرسية".

وبينت دراسة (Romanov, K; Nevgi, A. ,2008: 155) أن بيئات الأنشطة الطلابية الواقعية والافتراضية تقوم بدور فعال وأساسي في دعم وتنمية بيئة التعلم الافتراضي والتعليم الصفي ولها أثار إيجابية في تنمية شخصية ومواهب الطلاب، وكذا تزيد الأنشطة من دافعيتهم نحو الدراسة والتحصيل والتعلم الذاتي.

كما يعد النشاط المدرسي من أهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة في جميع مراحل الدراسة المختلفة، ويمثل النشاط المدرسي الجانب التقدمي في التربية المعاصرة لأنه يهتم اهتماما كبيرا بالجوانب العملية والحياتية اليومية للمتعلمين في مختلف مراحل نموهم (يونس، 2006، 15).

وتتبنى السياسة التعليمية في مصر فلسفة تربوية جديدة، تقوم على الاهتمام بالأنشطة التربوية، ودورها في العملية التعليمية والتربوية؛ مما يُوجد مناخاً تربوياً، يدفع التطوير التربوي - نحو نظرة تجديد للتربية- في مصر. وعليه: تعمل وزارة التربية والتعليم على التوسع في مجالات الأنشطة المختلفة . (سلام، 2002، 206).

وتجدر الإشارة إلى أنه في السنوات الأخيرة، التي تزايد فيها الاهتمام جلياً بالدور الحيوي، الذي تؤديه الأنشطة التربوية في تحقيق أهداف العملية التعليمية، تم استحداث وظيفة جديدة لخدمة الأنشطة، وحسن تنظيمها وإدارتها، وهي وظيفة وكيل النشاط المدرسي، حيث يعد مسئولاً مسئولية مباشرة عن ألوان النشاط القائم بالمدرسة كافة، من حيث: وضع الجداول، ورسم الخطط، والإشراف على تنفيذها، وتقويم عمل جماعات النشاط، وتوزيع الميزانية المخصصة لكل جماعة (عيد، 2008، 50).

ومن بين مظاهر هذا الاهتمام تضمين أهداف مجلس الأمناء والآباء والمعلمين، ما من شأنه العمل على تفعيل الأنشطة الطلابية بالمدرسة،: (وزارة التربية والتعليم، 2006، 4)

- شئون الخدمات التعليمية.
- مكتب الخدمة الاجتماعية.
- أعمال شئون الطلاب ومسئول الإشراف الصفي والأنشطة الطلابية.

وتعد المدرسة الثانوية العامة من المؤسسات التربوية النظامية، التي تعمل على إعداد الفرد المتعلم، إعداداً سليماً؛ ليشارك في الحياة المجتمعية، لذلك فمن الضروري أن يكون المنهج الدراسي شاملاً جميع الخبرات التربوية الحياتية، والتي يمارسها الطلاب تحت إشراف وتوجيه المشرفين على هذه الأنشطة الحيوية (كاشف، 2000، 1).

وتعمل المدرسة الثانوية على تحقيق التنمية المتكاملة لطلابها، بالتأكيد على النواحي المعرفية والمهارية والوجدانية معاً، وهو ما يتضح من خلال إتاحتها الفرصة للمديرين والمعلمين والعاملين بالمدرسة، للاشتراك مع الطلاب في أنشطة ومشروعات جماعية، يكون لها عظيم الأثر

في تعلم الطلاب للعديد من المهارات، وحل المشكلات. وفي ذات الوقت، فإن هذه الأنشطة الجماعية، يمكن أن تسمح للطلاب بأن يتعاونوا مع المعلمين كفريق، ويشتركون معهم في عمليات صنع القرار؛ مما يوفر بيئةً تعليميةً تربويةً هادفة، تساعد الطلاب على التعلم بشكل أفضل (Gary, 2005, 6).

كما تعد المرحلة الثانوية محكاً جوهرياً في حياة الطالب، ولها ارتباط وثيق بتكوين اتجاهاته وتحديد مساره ومستقبله، وعلى ذلك لابد للمرحلة الثانوية أن تُكسب طلابها مجموعة من المهارات المهمة، واكتساب هذه المهارات النافعة له ولمجتمعه مرهون بتطبيقها وفق منهج الوسطية السمحة، الذي يبعث على الخير والعدل والتسامح والحرص على معالي الأمور ويدعو للسمو الروحي والخلقي، ويسهم في التوازن المقصود بين مطالب الروح ورغبات الجسد في منظومة متكاملة تبعث على تحقيق المطلوب وعدم الإخلال بحقوق الآخرين (الشمري، 2005، 91، 94):

وكلما تعددت ألوان النشاط في المدرسة الثانوية بالقدر المعقول، الذي يتناسب مع ظروفها وإمكاناتها، تمكن الطالب من اختيار جماعة النشاط، التي تشبع برامجها ميوله، ويحقق نشاطها رغباته. كما يشعر أن له دوراً يقوم به إلى جانب زملائه، ويدرك الجميع أنهم مسئولون عن نجاح الجماعة، وبأنهم يقومون بتخطيط برامجها وتنفيذها (أبو النصر، 2009، 112).

الإحساس بمشكلة الدراسة:

بالرغم من الاهتمام الذي تبديه وزارة التربية والتعليم في مصر، بالأنشطة التربوية بالمدارس المصرية، لتفعيل مردودها على الطلاب، ومن ثم تحقيق التنمية المتكاملة لهم في الجوانب كافة، فإنه من الملاحظ تقلص الدور التربوي للمدرسة في الآونة الأخيرة، لتصبح نظاماً تلقينياً، يعتمد - بصفة أساسية- على حشو ذهن الطالب، بمعلومات عليه أن يستوعبها، دون إعمال للعقل، ودون تحليل أو نقد، وبالتالي افتقدت المدرسة دورها التربوي، المتمثل في تحقيق النضج الاجتماعي للطالب، من خلال تنمية العقل والجسم والنفس والسلوك؛ ليحقق أفضل مستوى ممكن من التكيف بفاعلية، مع الواقع الاجتماعي، فظهرت كثير من الانحرافات بين الطلاب داخل المدرسة، هذا فضلا عن إغفال الأنشطة المدرسية، التي تعتمد -أساساً- على تنمية شخصية الطالب، ومساعدته على التوافق الاجتماعي المنشود (قمر، 2008، 11، 12).

وفي ذات السياق أشارت دراسة(سالم، 2000، 81)، إلى "ضعف توفر الأماكن المخصصة للأنشطة اللاصفية" ودعت دراسة (وزير، 2002، 610) إلى ضرورة الاهتمام بممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية المقدمة للطلاب.

كما أكدت إحدى الدراسات - ذات العلاقة- على أن هناك قصوراً ملحوظاً، في دور الإدارة المدرسية في تفعيل مشاركة الطلاب بالأنشطة التربوية الحرة، كما أشارت ذات الدراسة إلى وجود مجموعة من المشكلات التي تواجه ممارسة النشاط التربوي بالمدارس المصرية، ومنها (عيد، 2008، 5):

1. عدم وجود دليل للمعلم في النشاط المدرسي، يبين أهداف النشاط، وأسسه، وأهميته، وأنواعه.
2. ضعف اهتمام المعلمين وأولياء الأمور بالنشاط، واعتباره عملاً هامشياً.
3. قلة الإمكانيات المادية، ونقص الأجهزة والأدوات الخاصة بكل نشاط.
4. قلة وجود أماكن في المدرسة لممارسة النشاط.
5. عدم وجود مشرف متفرغ ومتخصص في كل نشاط من الأنشطة المدرسية.
6. قلة اهتمام الموجهين والمشرفين على العملية التربوية بالنشاط المدرسي.
7. إغفال تقويم النشاط المدرسي؛ مما جعل الطلاب لا يلتفتون إليه، خاصة مع إثقال كواهلهم بالدروس النظرية.
8. عدم تحديد الأنشطة اللازمة لكل مقرر دراسي أو وحدة دراسية.
9. عدم عقد دورات تدريبية للمعلمين القائمين بالإشراف على الأنشطة المدرسية؛ بهدف تجديد أفكارهم، وتنشيط دوافعهم تجاه النشاط المدرسي.

وفي سياق تحليله للخطة الإستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر (2008/2007- 2012/2011)، أشار المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا في دورته الخامسة والثلاثين إلى أنه: لم يرد في الوثيقة أو برامجها ما يشير إلى الاهتمام بالفنون، وممارسة الأنشطة التربوية، وكيفية الارتقاء بها في جميع مراحل التعليم؛ وذلك بهدف إعداد شخصية متوازنة جسمياً وعقلياً ووجدانياً واجتماعياً، ولمواجهة السلبيات التي تترتب على عدم الاهتمام بها (المجالس القومية المتخصصة، 2008، 20).

وتطبيقاً على المدرسة الثانوية العامة في مصر، صنفت إحدى الدراسات -ذات العلاقة- المشكلات التي تواجه الأنشطة التربوية لهذه المدرسة على النحو التالي: (هلال وآخرون، 2005، 297، 298)

1. الأهداف: عدم مناسبة الأهداف للإمكانات المتاحة بالمدارس، وعجزها عن تحقيق التكامل بين الأنشطة.
2. الإجراءات التنفيذية: يعاني القائمون على الإشراف على الأنشطة من تضخم في المهام الموكلة إليهم، وتعدد البرامج التي يجب تنفيذها خلال العام الدراسي؛ مما يصعب معه توفير وقت للإشراف أو المتابعة للطلاب أثناء تدريبهم على الأنشطة.
3. الإمكانيات: الإمكانيات متواضعة وتحتاج إلى دعم، حيث يوجد عجز شديد في الأدوات، وأيضاً نقص في عدد المشرفين.
4. الميزانيات: الميزانيات محدودة، ولا تكفي لتوفير أو صيانة الأدوات، وتحتاج إلى دعم بأساليب غير تقليدية.
5. التقويم: لا توجد قواعد محددة لتقويم أداء الطلاب في الأنشطة، وإن كان هناك حافز للمشاركة في النشاط الرياضي.

وأشارت دراسة الشمري (2006) إلى أن الأنشطة الطلابية تواجه بعض المعوقات، منها: ازدحام اليوم الدراسي بالمقررات, ونقص الأدوات والأجهزة والخامات المخصصة للنشاط, واعتبار المقرر الدراسي أهم من النشاط, وقلة الوقت المخصص للنشاط وميل كثير من الطلاب لأنواع معينة من النشاط، وفي نفس السياق أكدت دراسة الغبيوي (2005) أن الأنشطة الطلابية تعاني من بعض التحديات، منها: عدم توفر الإمكانيات المادية والبرامج التدريبية والأماكن المناسبة اللازمة للنشاط الطلابي, وعدم معرفة المعلم للنشاط والإعداد الضعيف له في مجال المهارات, ونقص الأدلة والتعليمات وضعف الرغبة لدى الطلاب في ممارسة النشاط, وعدم عناية المدير بالنشاط الطلابي

كما أظهرت دراسة سماوي والعجمي (2010) أن واقع استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس التربية الإسلامية لا يحظى بقبول جيد من قبل معلمي المادة، وأشارت دراسة عزة فودة (2016) إلى ضعف دور الرسالة الإعلامية ببعض الجامعات المصرية في تنمية أبعاد الوسطية الإسلامية لطلابها.

وعلى الجانب الآخر توصلت دراسة باهمام (2018) إلى وجود تحديات ومعوقات توثر سلباً على وعي الطلاب بالوسطية الإسلامية، ومن ثم فهناك حاجة ماسة وضرورية لمواجهة هذه التحديات والمعوقات، وطالبت بضرورة تسليح الطلاب بالوسطية الإسلامية، وحمايتهم من دعوات التغريب الهدامة.

إضافة لما سبق فقد لاحظ الباحثان وجود بعض الانحرافات سواء السلوكية أو الفكرية لدى بعض الشباب نتيجة تزايد التحديات التي تستهدف استقطابهم وتوجيه فكرهم نحو فئة أو جماعة بعينها، ولعل ما تقصه وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وما تكشف عن أجهزة الدولة المعنية من رصدها لحالات تمثل تطرفاً واضحاً سواء في الفكر أو السلوك وخروج بارز عن الوسطية كما أقرها المنهج التربوي الإسلامي خير دليل على ذلك، مما يتطلب ضرورة العمل على تحصين هؤلاء الشباب ووقايتهم من مثل هذه التحديات التي تحاول الخروج بهم عن المنهج الوسطي إلى التطرف بأشكاله وصوره المتعددة.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في مواجهة طلاب المرحلة الثانوية للعديد من التحديات التي تؤثر سلباً على وعيهم بالوسطية معرفة وتطبيقاً مما يتطلب تفعيل دور العديد من المؤسسات وعلى رأسها المؤسسات التربوية لتعميق الوسطية لديهم، ونظراً لأهمية الأنشطة الطلابية وتأثيرها في الطلاب تسعى الدراسة الحالية للكشف عن دور الأنشطة الطلابية في تعميق الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومحاولة تعميق هذا الدور، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما الإطار المفاهيمي لكل من الأنشطة الطلابية والوسطية الإسلامية؟

2. ما واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟
3. ما سبل تعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟
4. ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ المحافظة / التخصص/ الصف الدراسي/ نوع التعليم) في رؤية طلاب المرحلة الثانوية لدور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية لديهم وسبل تعميقه؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. عرض الإطار المفاهيمي لكل من الأنشطة الطلابية والوسطية الإسلامية.
2. الكشف عن واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.
3. تحديد مدى تأثير متغيرات (النوع/ التخصص/ الصف الدراسي/ نوع التعليم) في رؤية طلاب المرحلة الثانوية لدور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية لديهم.
4. بيان سبل تعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.
5. تحديد مدى تأثير متغيرات (النوع/ التخصص/ الصف الدراسي/ نوع التعليم) في رؤية طلاب المرحلة الثانوية لسبل تعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية لديهم.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من عدة اعتبارات يمكن إبرازها على النحو التالي:

1. تعد مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية من الموضوعات الحيوية التي تستحوذ على اهتمامات المسئولين عن التعليم بمراحله المختلفة.
2. تكتسب تلك الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تتناوله وهو الأنشطة الطلابية بما لها من أثر فعال في العملية التعليمية، والفائدة الكبرى لتلك الأنشطة في إنماء الطلاب تنمية شاملة في مختلف جوانب الشخصية.
3. الحاجة الملحة لمزيد من الدراسات حول موضوع الوسطية سواء من حيث بيان واقعه أو علاقته ببعض المتغيرات أو التحديات التي تواجهه وكيفية مواجهتها.
4. يمكن أن يستفيد من الدراسة الحالية الفئات التالية:
   - المسئولون عن التخطيط والمتابعة للأنشطة التربوية بالوزارة.
   - مُدراء المدارس ووكلاء النشاط ومشرفي النشاط في المراحل التعليمية المختلفة.

- طلاب المرحلة الثانوية من خلال ما تسفر عنه من نتائج يمكن أن تساعدهم في تعديل اتجاهاتهم بصورة إيجابية نحو الأنشطة الطلابية.
- الآباء والأمهات الذين يعتقدون عدم جدوى هذه الأنشطة.
- الباحثين المهتمين بالمجال من خلال فتح المجال أمامهم لدراسات أخرى.

مصطلحا الدراسة:

1. مفهوم الأنشطة الطلابية:

تعرّف الأنشطة الطلابية بأنها: "تلك البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المؤسسات التربوية التي تتناول كل ما يتصل بالحياة التعليمية وأنشطتها المختلفة سواء ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو بالجوانب الاجتماعية والبيئية أو ذات الاهتمامات الخاصة مثل نواحي التطبيقات العلمية أو العملية. (السبيعي، 2005، 61)

ويقصد بالأنشطة الطلابية في الدراسة الحالية أنها: تتمثل في البرامج المنظمة التي تتم خارج الفصل الدراسي بإشراف وتوجيه مسئول النشاط بالمدرسة، ويشارك فيها طلاب المرحلة الثانوية دون إجبار، وبميل تلقائي وتحت إشراف وتوجيه المدرسة بحيث تساهم في تنمية قيمة الوسطية لديهم، وسواء أكانت هذه الأنشطة ثقافية أو كشفية أو تمثيلية أو علمية.

2. مفهوم الوسطية:

تعرف بأنها التزام خط الوسط بين جميع المتناقضات والمتضادات والمتقابلات؛ وهو التوسط في الأمور والابتعاد عن طرفي الإفراط والتفريط. وهو أفضل طريقة يتبعها الإنسان ليؤدي ما عليه من واجبات تجاه ربه سبحانه وتجاه نفسه والآخرين (الجبوري، 2015، 360).

وتتضمن الوسطية: التوازن، والعدل، والاستقامة، والتيسير ورفع الحرج، والخيرية، دل عليها القرآن والسنة، أو تناولت مفهوم الوسطية وربطتها في الجانب الإداري بشكل خاص، تجلى فيه فضلها في أداء الأعمال (الصلابي، 2005، 173).

ويقصد بالوسطية إجرائياً: التزام طلاب المرحلة الثانوية بالمنهج الإسلامي في عباداتهم ومعاملاتهم سواء مع المتفقين معهم في الفكر والعقيدة أو مع المخالفين لهم في ذلك، دون إفراط أو تفريط.

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: الأنشطة الطلابية ودورها في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية.
2. الحدود البشرية: طلاب المرحلة الثانوية نظراً لأنهم في مرحلة تتأثر كثيراً بالتحديات والمتغيرات المحيطة التي تؤثر على وعيهم بالوسطية الإسلامية، وأنهم يتسمون ببعض السمات النفسية والاجتماعية التي تجعلهم أكثر عرضة لهذه التحديات والتأثر بها، مع الاقتصار على متغيرات (النوع/ التخصص/ الصف الدراسي/ نوع التعليم) باعتبار هذه المتغيرات الأكثر شمولاً لطلاب المرحلة الثانوية وربما يكون لها أثر في رؤيتهم لدور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لديهم.

3. الحدود المكانية: محافظات (القاهرة – الإسكندرية – سوهاج) باعتبارها محافظات ممثلة للوجه البحري والقبلي والوسط.
4. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2018/ 2019م

الدراسات السابقة:

يعرض الباحثان فيما يلي بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيري الدراسة (الوسطية/ الأنشطة الطلابية) الحالية سواء ما كان منها متصلاً اتصالاً مباشراً أو غير مباشر، مع مراعاة عرضها مرتبة تاريخياً من الأقدم إلى الأحدث حتى يتضح التطور التاريخي للدراسات التي تناولت متغيري الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

1. قدم الغبيوي (2005): دراسة هدفت تعرف مدى تحقيق الأنشطة الطلابية لأهدافها, والتعرف على خصائص أساليب تنفيذها, وكيفية تقويمها, والوقوف على الإمكانات والتسهيلات المتوفرة لممارستها, والتعرف على المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لأهدافها. واستخدمت الدراسة استبانة لجمع المعلومات, وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن من أكثر معوقات النشاط الطلابي والتي احتلت درجة موافقة عالية هي عدم تشجيع أولياء الأمور لأبنائهم, وعدم توفر الإمكانيات المادية والبرامج التدريبية والأماكن المناسبة اللازمة للنشاط الطلابي, وعدم معرفة المعلم للنشاط والإعداد الضعيف له في مجال المهارات, ونقص الأدلة والتعليمات وضعف الرغبة لدى الطلاب في ممارسة النشاط, وعدم عناية المدير بالنشاط الطلابي.
2. وأجرى جميل (2005) دراسة عن فعالية برنامج الأنشطة المدرسية لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات العلم. وتكونت عينة الدراسة من (20) من الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم بمحافظة المنوفية، وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وأثبتت النتائج الإحصائية صحة الفروض، حيث كان للبرنامج أثره الواضح في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال. وهذا يظهر الأثر الإيجابي للبرنامج في إكساب الأطفال الثقة في أنفسهم وأيضاً حاول البرنامج استخدام التدعيم ومكافأة الأطفال على ما يبذلون من جهد مما أدى إلى إحساسهم بالرضا النفسي وإعادة ثقتهم بأنفسهم، وترجع فعالية البرنامج وتأثيره الإيجابي إلى أن الإستراتجيات التي وضعت لتخطيط البرنامج اشتملت على الأنشطة التي لاحظ الباحث أن الأطفال يميلون إليها وتسبب لهم السعادة، كذلك ترجع فعالية البرنامج وتأثيره الإيجابي إلى أن البرنامج من خلال الأنشطة والألعاب وما هيئته من فروض للتعبير عن المشاعر والتنفيس الانفعالي يمثل فرصة للتغلب على عدم ثقتهم بأنفسهم.
3. وقام (Hurme, T; Jarvela, S., 2005) بدراسة هدفت تعرف أثر الاشتراك في الأنشطة الطلابية باستخدام الكمبيوتر في حل المشكلات بشكل تعاوني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (45) طالباً من طلاب قسم الرياضيات، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الحاسب الآلي أداة مناسبة في الأنشطة الطلابية لجميع فئات الطلاب سواء الموهوبين منهم والعاديين أو بطيئي التعلم كلٌ حسب مستواه وقدراته ومهاراته ودوافعه وسرعة تعلمه وانضباطه وقدرته على حل المشكلات. ويقوم الحاسب الآلي بتنمية اتجاهات الطلاب نحو بعض المواد المعقدة كمادة الرياضيات، ويقوم بعرض الموضوعات ذات المفاهيم المرئية أو المصورة Visual Conceptsكالخرائط وأنواع الحيوانات والنباتات والصخور والرسوم

البيانية بألوانها الطبيعية وبالبعد الثالث، ويوفر بيئة تعليمية تفاعلية بالتحكم والتعرف على نتائج المدخلات في الحال. كما يشجع الطلاب على العمل لفترة طويلة ودون ملل. وذلك لأن البرامج التي تعتمد على العمل الجماعي تُعتبر أكثر فعالية، كما يعمل الحاسب الآلي على تهيئة مناخ البحث والاستكشاف أمام الطالب كي يختار الأسئلة التي سيجيب عليها والمصادر التعليمية التي سيستعين بها.

4. كما أجرى الشمري (2006) دراسة هدفت تعرف الاتجاهات الحديثة المتعلقة بطبيعة الأنشطة التربوية ومعرفة مدى تحقق هذه الأنشطة وتحديد المعوقات التي تواجهها, واستخدمت الدراسة أربع أدوات هي الاستبانة والمقابلة والملاحظة وورش العمل, وقد طبقت على عينة مكونة من (223) من مختلف المدراء والوكلاء والمعلمين والطلاب ورواد النشاط ومشرفي النشاط بمنطقة حائل. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن أبرز معوقات الأنشطة التربوية هي ازدحام اليوم الدراسي بالمقررات, ونقص الأدوات والأجهزة والخامات المخصصة للنشاط, واعتبار المقرر الدراسي أهم من النشاط, وقلة الوقت المخصص للنشاط وميل كثير من الطلاب لأنواع معينة من النشاط.

5. وأجرى (Scharfenberg, F; Bogner, FX.; Klautke, S., 2008) دراسة هدفت تحليل الأنشطة الطلابية القائمة على تقنيات الفيديو والوسائل السمعية البصرية المتحركة في الأنشطة اللاصفية, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية. وتم طلب مجموعة من المشاريع والأنشطة القائمة على تقنيات الفيديو والوسائل السمعية البصرية المتحركة من الطلاب عينة الدراسة، والذين اشتركوا باختيارهم، وتم توفير الأجهزة لهم، وطلب منهم القيام بعمل عروض تلفزيونية وسينمائية بالصور المتحركة والرسوم واستخدام المؤثرات الصوتية والألوان. وتصوير مشاهد الأحداث الحية والجارية في نفس لحظة وقوعها. ومن ثم عرض أفلامهم المصورة على القنوات التعليمية خارج نطاق الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها الأثر الإيجابي للأنشطة الطلابية القائمة على تقنيات الفيديو والوسائل السمعية البصرية المتحركة، فقد لاقت مشاريع الطلاب نجاحاً ومشاهدةً كبيرة من قبل زملائهم مما شجع إدارة الأنشطة على تكرار التجربة.

6. وقدم داغستاني (2010): دراسة هدفت تعرف فعالية استخدام الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، والتي تمثلت في قيم: التفاعل الاجتماعي، وآداب الحوار، وطاعة الكبار، وتبادل التحية، وآداب اللعب، والمشاركة، والاعتماد على النفس، وقد بلغت عينة الدراسة (72) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (4) و (5) أعوام وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بلغ عددها (35) طفلاً وطفلة، والأخرى ضابطة بلغ عددها (37) طفلاً وطفلة، وتم إعداد استبانه لتحديد القيم الخلقية والاجتماعية التي ينبغي تنميتها لدى طفل الروضة، ومقياس القيم الخلقية والاجتماعية التي ينبغي تنميتها لدى طفل الروضة، ومقياس القيم الخلقية والاجتماعية لطفل الروضة، وبرنامج الأنشطة التربوية الذي ينمي القيم الخلقية والاجتماعية لدى الأطفال، وأوضحت نتائج البحث ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من أطفال التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس القيم الخلقية والاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من أطفال التجريبية وأطفال المجموعة في مستوى أدائهم على مقياس القيم الخلقية والاجتماعية المطبق قبلياً لصالح أدائهم في التطبيق البعدي.

7. وقام سماوي والعجمي (2010): بدراسة هدفت تعرف واقع استخدام الأنشطة التعليمية من قبل

معلمي مادة التربية الإسلامية في مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات من الميدان ومن ثم معالجتها إحصائيا, لمحاولة الإجابة على سؤال الدراسة. في ضوء الدراسات والبحوث التي استعرضها الباحثان في الدراسة الحالية، تم إعداد الاستبانة " كأداة لجمع المعلومات. وعلى الرغم من اتفاق الفكر التربوي على ضرورة وأهمية الأنشطة التعليمية في التعليم؛ وعلى الرغم مما دلت عليه الدراسات و البحوث من الآثار الايجابية للأنشطة التعليمية إلا أنه قد أظهرت النتائج أن واقع استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس التربية الإسلامية لا يحظى بقبول جيد من قبل معلمي المادة.

8. وأجرى الجهني (2012): دراسة استهدفت تعرف درجة احتواء كتاب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي على قيم الوسطية، كما هدفت إلى معرفة درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب الصف الثاني الثانوي، والكشف عن الفروق الدالة إحصائيًا بين التكرارات الخاصة من استجابة عينة الدراسة حول درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب الصف الثاني الثانوي وفقًا لمتغيري طبيعة التخصص ـ سنوات الخبرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها ما يلي: احتواء كتاب الحديث والثقافة الإسلامية على العديد من المفاهيم التي تعزز قيم الوسطية بدرجة كبيرة وهى كالتالي "تعظيم النصوص الشرعية واحترامها، والرجوع إلى الكتاب والسنة كمصدرين أساسين للتشريع، والحث على الأخلاق الحسنة، والتحذير من الاستهانة بالمحرمات والتأكيد على وسطية الأمة الإسلامية، ودعوته للاستقامة بالتزام سنة المصطفي عليه الصلاة والسلام"، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من وجهة نظرهم حول إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب المرحلة الثانوية ترجع لطبيعة التخصص.

9. قدم البشري (2013): هدفت إبراز دور القصة القرآنية في تعزيز الوسطية بين طلاب المرحلة الثانوية، وذلك عبر تطبيق المنهج الوصفي والاستنباطي، وتمَّ عرض نماذج تطبيقية لتوظيف القصص القرآني تربوياً لتعزيز الوسطية والاعتدال بين طلاب المرحلة الثانوية، على النحو التالي: الأول: التطبيق القصصي الموجِّه للنمو الجسمي: قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز. الثاني: التطبيق القصصي الموجِّه للنمو العقلي: قصة أصحاب الأخدود. الثالث: التطبيق القصصي الموجِّه للنمو النفسي: قصة قارون. الرابع: التطبيق القصصي الموجِّه للنمو الاجتماعي: قصة ملكة سبأ، وكان أهم النتائج ما يلي: القصة القرآنية لها الفضل والتأثير في المتعلمين من عدة وجوه: أجر التلاوة، وفيها التشويق والمتعة مع سهولة الوصول إليها، وفيها التنوع المناسب لكافة الظروف والأزمان، في القصة القرآنية تعزيز لمفهوم الوسطية بصورتها الناصعة، القصة القرآنية مناسبة لأحوال جميع الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية، في القصة القرآنية شواهد تلامس احتياج الشخصية الإنسانية بشتى جوانبها: الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية.

10. أجرى دراسة القحطاني (2014): هدفت تعرف مدى تحقق معايير الأنشطة في مقرر الحديث للصف الأول المتوسط، من خلال الأنشطة التعليمية المقررة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن بطاقة تحليل، التي شملت (52) نشاطاً تعليمياً، وهي عينتها، وتوصل الباحث إلى نتائج من أهمها: أن المعايير الموضوعة للدراسة تحققت بدرجة عالية وكانت بمتوسط حسابي (3.49)، أن تحقق المحاور الثلاثة التي مثلت الأداة كان مرتبا على النحو التالي: المعايير المرتبطة بمفهوم العلم تحققت بدرجة عالية،

وبمتوسط حسابي (3.87)، المعايير المتعلقة بخصائص النمو تحققت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (3.47)، المعايير المتعلقة بالنشاط وآلياته العامة تحققت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.13).

11. أنجز الحويلة، والحويلة (2014): دراسة هدفت تعرف دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم الحوار والوعي الوطني لدى طلاب الجامعة بدولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وتم التطبيق على عينة عشوائية بلغت (248) طالباً، وتوصلت إلى ما يلي: يوجد اتجاه موجب نحو ممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت، يوجد العديد من عوامل عزوف الطلاب عن المشاركة في الأنشطة الرياضية والثقافية تتمثل أهمها في: عوامل إدارية وتنظيمية، عوامل تعليمية، عوامل اجتماعية، عوامل اقتصادية، وعوامل مادية.

12. قدم أبو جبر (2014): دراسة هدفت بيان دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في غزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة الفعلية من (333) طالبا وطالبة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية كان عالياً.

13. أجرى المنيع (1435هـ): دراسة هدفت إعداد تصور لتفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز مهارة القراءة الحرة لدى طلاب المرحلة الثانوية و التعرف على مدى فاعلية التصور المقترح من وجهة نظر المختصين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وأعد الاستبانة لجمع آراء عينة البحث وهم مجموعة خبراء من جميع التخصصات، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن من أهم المواصفات المعيارية التي ينبغي أن تتوفر في أهداف النشاط أن تكون علمية ومتنوعة وقابلة للتطبيق والقياس ومتناسبة مع قدرات الطلاب وميولهم، وأن من أهم المواصفات الخاصة بالتخطيط للنشاط أن يكون الطالب هو المنفذ الحقيقي لها ويكون دور المشرف التوجيه فقط وأن تتناسب مع الإمكانات المتاحة وتستفيد من المجتمع ومؤسساته.

14. قدم الحريري (1435هـ) دراسة: هدفت بيان معالم الوسطية في كتب العلماء ومؤلفاتهم ومناهجهم، وتوضيح الأسس التي تستند إليها الوسطية، بحسب رأي العلماء، وبموجب استدلالاتهم. واعتمد الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي الاستقرائي، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تطلق الوسطية ويراد منها عدة معان منها الخيار والعدل، ومن أهم الأسس التي تقوم عليها، الخيرية، والاستقامة والعدل، والتوازن، اليسر ورفع الحرج.

15. قدمت عزة فودة(2016): دراسة استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح لتفعيل دور الإعلام التربوي في تنمية الوسطية الإسلامية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء بعض تحديات العصر، واستخدمت الدراسة المنهج الأصولي والمنهج الوصفي للتعرف على دور التربية الإسلامية في تنمية الوسطية الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي: ضعف دور الرسالة الإعلامية ببعض الجامعات المصرية في تنمية أبعاد الوسطية الإسلامية لطلابها، قلة اهتمام الجامعات المصرية بالبرامج الإعلامية والأنشطة الطلابية الجامعية التي تسهم في تنمية أبعاد الوسطية الإسلامية.

16. أجرى أبو زيد (2016): دراسة عالجت موضوع الوسطية في كونها حاجة ذاتية ماسة وضرورة مجتمعية إنسانية ملحة حيث تبين من خلالها عدم استغناء الناس عنها بجميع أطيافهم، وأن الإسلام دين الوسطية والعفو والرحمة والتسامح، متى التزم الناس بمبادئه كانوا أمة

الوسطية، التي شهد لها القرآن الكريم بالخيرية، ذلك أن الوسطية صفة تحمل في طياتها التوازن والاعتدال، فهي صفة كريمة تقع بين صفتين ذميمتين هما: الغلو والتقصير. وقد بينت هذه الدراسة مدى الحاجة الذاتية والحاجة الإنسانية إلى الوسطية، وأوضحت أهم وسائل نشر الفكر الوسطي من الأسرة والمؤسسات التعليمية، المدرسة والجامعة والثقافة المجتمعية والمؤسسات الإعلامية المؤثرة.

17. أجرى الحقباني (2017): دراسة هدفت كشف درجة ممارسة اتخاذ القرار لقادة المدارس الثانوية في محافظة الخرج من وجهة نظر معلميها في ضوء مفهوم الوسطية في الإسلام، وبيان تأثير متغيرات (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (335) معلماً ومعلمة بما يمثل نسبة (66%) من مجتمعها، وكان من أبرز نتائجها ما يلي: أن درجة ممارسة قادة المدارس الثانوية في محافظة الخرج لوظيفة اتخاذ القرار بشكل عام من وجهة نظر معلميها في ضوء مفهوم الوسطية في الإسلام(عالية)، بمتوسط (87. 3) بانحراف معياري (71. 0)، وتم ترتيب الأبعاد حسب المتوسط كما يلي: العدل، التوازن، وأخيراً بعد الاستقامة، أن درجة ممارسة قادة المدارس الثانوية في محافظة الخرج للتوازن في اتخاذ القرار من وجهة نظر معلميها في ضوء مفهوم الوسطية في الإسلام (عالية)، بمتوسط (3.88) بانحراف معياري (0.75). وتم ترتيب العبارات كما يلي: تحقيق المنفعة لجميع مكونات المنظومة المدرسية عند اتخاذ القرارات، مراعاة المصلحة الخاصة عند اتخاذ القرار بما لا يؤثر على مصلحة العمل، وفي المرتبة الأخيرة تحليل قائمة البدائل المتاحة قبل عملية الاختيار، أن درجة ممارسة قادة المدارس الثانوية في محافظة الخرج للعدل في اتخاذ القرار من وجهة نظر معلميها في ضوء مفهوم الوسطية في الإسلام(عالية)، بمتوسط (3.92) بانحراف معياري (0.77). وتم ترتيب العبارات كما يلي: التحلي بـ (الإنصاف/العدالة) في عمليات اتخاذ القرار، التثبت قبل اتخاذ أي قرار في حق أحد منسوبي المدرسة، وأخيرا يراعي عند اتخاذ القرار الآثار السلبية على المتأثرين به، أن درجة ممارسة قادة المدارس الثانوية في محافظة الخرج للاستقامة في اتخاذ القرار من وجهة نظر معلميها في ضوء مفهوم الوسطية في الإسلام(عالية)، بمتوسط (3.76) بانحراف معياري (0.82). وتم ترتيب العبارات كما يلي: يرتكزون على معلومات وافية تمكنه من اتخاذ القرارات، يُبْدِون عناية فائقة لاتخاذ قرارات رشيدة، وأخيراً استشارة العاملين قبل اتخاذ القرار، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) فأقل بين استجابات عينة الدراسة حول ممارسة اتخاذ القرار لقادة المدارس الثانوية تعزى لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

18. قام همام (2018) بدراسة هدفت كشف مدى وعي طلاب الجامعات المصرية بالوسطية الإسلامية في ضوء بعض التحديات، ووضع تصور مقترح لتنميتها، و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية عددها (916) من طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية الحكومية وهي جامعات: الأزهر، عين شمس، المنصورة، سوهاج، وكان من أهم نتائجها ما يلي: أن إجمالي مستوى وعي طلاب الجامعات المصرية بالوسطية الإسلامية جاء متوسطًا، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الفرعية، تبعاً لمتغير نوع التعليم (أزهر/ عام) فقد جاء لصالح طلاب الأزهر، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد

العينة على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الفرعية، تبعا لمتغير الإقليم (القاهرة/ بحري/ قبلي) فقد جاء لصالح فئة طلاب القاهرة.

19. قدم القحطاني (2019) دراسة: هدفت تعرف دور النشاط العلمي والنشاط الكشفي والنشاط الثقافي في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية، والكشف عن أبرز المعوقات التي تحد من دور الأنشطة الطلابية (النشاط العلمي، والكشفي، والثقافي) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية، كما هدفت التوصل إلى أفضل السبل التي تسعى إلى تطوير دور الأنشطة الطلابية (النشاط العلمي، والكشفي، والثقافي) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية وذلك من وجهة نظر رواد الأنشطة الطلابية بالمدارس الثانوية الحكومية النهارية بمحافظة القويعية، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وشملت عينة البحث (157) رائداً من رواد الأنشطة الطلابية بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية -النهارية- في إدارة التعليم بمحافظة القويعية خلال الفصل الدراسي الأول من عام 1439-1440هـ، وقد استجاب منهم (149) رائد نشاط، بما نسبته 95% من مجتمع البحث الأصلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، ومن أهم نتائج البحث: تقديرات مفردات مجتمع البحث لدور الأنشطة الطلابية (النشاط العلمي، والكشفي، والثقافي) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية جاءت بدرجة (مرتفعة جداً)، تقديرات مفردات مجتمع البحث للمعوقات التي تحد من دور الأنشطة الطلابية (النشاط العلمي، والكشفي، والثقافي) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية جاءت بدرجة (مرتفعة جداً)، مفردات مجتمع البحث يوافقون بدرجة مرتفعة جداً على سبل تطوير دور الأنشطة الطلابية (النشاط العلمي، والكشفي، والثقافي) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية، أهم سبل تطوير دور الأنشطة الطلابية (النشاط العلمي، والكشفي، والثقافي) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية من وجهة نظر رواد الأنشطة الطلابية في: تحفيز مشرفي النشاط الطلابي لرواد النشاط الطلابي في تنفيذ برامج الأنشطة التي تسهم في تنمية التفكير الاستدلالي، توفير الأماكن المخصصة لمزاولة الأنشطة الطلابية في المدرسة، إعداد البرامج والخطط للأنشطة الطلابية التي تدعم تنمية التفكير الاستدلالي.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق تنوع وثراء الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة الحالية، فمنها ما تناول الأنشطة الطلابية سواء من حيث تقرير واقعها أو علاقتها ببعض المتغيرات، ومنها ما تناول الوسطية سواء من حيث التأصيل لها أو بيان واقعها وتحدياتها أو علاقتها ببعض المتغيرات، كما يتضح تنوع الدراسات السابقة من حيث هدفها الرئيسي والمنهجية المتبعة فيها وكذلك من حيث المجتمع والعينة التي شملتها، كما يتضح تأكيد هذه الدراسات على أهمية كل من الوسطية والأنشطة الطلابية، وتأتي هذه الدراسة متممة لتلك الدراسات من حيث تناولها متغير الأنشطة الطلابية وكذلك الوسطية الإسلامية لكنها تتميز عنها في ربطها بين المتغيرين وكذلك تتميز في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في عرض الإطار النظري وإعداد الأداة وتفسير النتائج.

خطوات الدراسة:

تمت الدراسة وفق الخطوات التالية:

1. الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
2. إعداد الإطار النظري للدراسة.
3. تحديد عينة الدراسة.
4. إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية.
5. التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة وعمل التعديلات المطلوبة.
6. إعداد أداة الدراسة في صورتها النهائية.
7. توزيع الأداة على عينة الدراسة من قبل الباحثَين (استغرق توزيع الاستبانة وإعادتها شهراً من 10/1/ 2018 إلى 2018/11/1).
8. تفريغ استجابات عينة الدراسة وتبويبها وتحليلها واستخلاص نتائج الدراسة.

الإطار المفاهيمي للدراسة:

المحور الأول: الوسطية الإسلامية:

أولاً: مفهوم الوسطية:

أ- الوسطية في اللغة:

جاءت لفظة (وسط) في اللغة لمعانٍ متعددة منها:

تأتي إسماً لما بين طرفي الشيء وهو منه فنقول: قبضت وسط الحبل، وكسرت وسط القوس، وجلست وسط الدار (ابن منظور، 1405هـ، ج7، 426).

تأتي صفة بمعنى (خيار) وأفضل، وأجود، فأوسط الشيء أفضله وخياره كوسط المرعى خير من طرفيه، ومرعى وسط أي: خيار، منه، وتأتي وسط: بمعنى (عدل) جاء ووسط الشيء وأوسطه أعدله (ابن منظور، 1405هـ، ج7، 30). و(الوسط: محركة من كل شيء أعدله) (الجوهري، 1990، ج4، 304).

والوسط بالتحريك، المعتدل يقال شيء وسط أي: بين الجيد والرديء (الفيومي، د.ت، 339).

الوسط بإسكان السين يكون موضعا للشيء (ظرف)، تقول: زيد وسط الدار، فإذا فتحت السين صار اسما لما بين طرفي كل شيء (الفراهيدي، 1409هـ، ج7، 278). وما كان مصمتا لا بين جزء من جزء فهو وَسَطٌ، مثل وسَط الدار والراحة والبقعة وقد جاء في (وَسْط) التسكين (الأزهري، 2001، 13) (ابن سيدة، 2000، ج8، 595).

وقال الأزهري: (العرب تصف الفاضلَ النسبِ بأنه أوسط قومه، وهذا يعرف حقيقته أهل اللغة، لأن العرب تستعمل التمثيل كثيرا، فتمثّل القبيلة بالوادي، والقاع، وما أشبه، فخير الوادي وسطه، فيقال: هذا من وسط قومه، ومن وسط الوادي، وسرَر الوادي، وسرارته، وسرّه، ومعناه

كله من خير مكان فيه، فكذلك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من خير مكان في نسب العرب، وكذلك جعلت أمته أمّة وسطا، أي: خِيارا) (الأزهري، 2001، ج13، 21).

مما تقدم يتضح أنّ هذه اللفظة تدل على معان متقاربة: (الواو والسين والطاء بناء صحيح يدل على: العدل، والنصف وأعدل الشيء أوسطه ووسطه...) (ابن فارس، 1979، ج6، 108).

وقد أشار لذلك القحطاني (1435هـ، 199) بأن لفظة الوسطية من خلال معناها اللغوي تدل على العدل والفضل والخيرية، وكذلك التوازن والتوسط بين طرفين مذمومين أو التمركز بين أطراف متساوية.

ب- الوسطية في الاصطلاح:

تعني الوسطية في العرف الشائع الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك والنظام والمعاملة والأخلاق، وهذا يعني أن الإسلام دين معتدل غير جانح ولا مفرط في شيء من الحقائق، فليس فيه مغالاة في الدين، ولا تطرف ولا شذوذ في الاعتقاد، ولا استكبار ولا خنوع ولا ذل ولا استسلام ولا خضوع وعبودية لغير الله تعالى، ولا تشدد أو إحراج، ولا تهاون، ولا تقصير، ولا تساهل أو تفريط في حق من حقوق الله تعالى، ولا حقوق الناس، وهو معنى الصلاح والاستقامة (الزحيلي، 2005، 9، 10).

وهي "كل أمر توفرت فيه محاسن الطرفين، وانتفت منه مساوئهما، ويكون وسطاً، لأنه حوى الخيرين وابتعد عن الشرين" (الزهراني، 2003، 53).

وعرَّفها البعض بقوله " حالة خطابيَّة أو سلوكية محمودة تعصم الفرد من الميل إلى جانبي الإفراط والتفريط، حيث تقيمه على طريق الاعتدال والتوازن في كل أموره الحياتية" (باسلوم، 2004، 12).

وأيضاً هي: "الحدّ الذي يقوم على أساس الإنصاف والعدل والتسوية، بعيداً عن الغلو والتقصير، والإفراط والتفريط، مراعياً ظاهرة التوازن الدقيقة، ومبدأ القسمة الحقة، سالكاً الطريق القويم، والمنهج المستقيم" (الجنابي، 2009، 21).

"والحد الأوسط: هو الحد الذي يقوم على أساس الإنصاف والعدل والتسوية، بعيداً عن الغلو والتقصير، والإفراط والتفريط، مراعياً ظاهرة التوازن الدقيقة ومبدأ القسمة الحقة، سالكاً الطريق القويم والمنهج المستقيم" (الشمري، 2005، 20).

كما تعرف الوسطية بأنها الاتزان والاعتدال قولاً وفعلاً، وفي جميع التصرفات، ومن كان كذلك فهو متسم بالوسطية، ومن بالغ أو قصر عن ذلك، فهو خارج عن حدها إلى حد أضدادها. ما حاك في النفس أنه مستقيم، وهو ضد الظلم والجور، والتوازن هو العدل (العلياني، 1429هـ، 35).

كما أن الوسطية تعني "الحد الذي يقوم على أساس الإنصاف والعدل والتسوية، بعيدًا عن الغلو والتقصير، والإفراط والتفريط، مراعيًا ظاهرة التوازن الدقيقة، ومبدأ القسمة الحقة، سالكًا الطريق القويم، والمنهج المستقيم" (الجنابي، 2009، 21).

وبالتأمّل فيما سبق يتَّضح ما يلي (العمر، 1413هـ، 61، 62):

1. أنَّ الصّراط المستقيم: يمثل قمَّة الوسطيَّة وذروة سنامها وأعلى درجاتها، وآيتا الفاتحة والبقرة حجَّة قاطعة في ذلك.

2. أن الوسطيَّة تعني الخيريَّة، سواء أكانت خير الخيرين أو خيرًا بين شرّين أو خيرًا بين أمرين متفاوتين.
3. أنَّ المقياس لتحديد الخيريَّة هو الشرع، وليس هوى النَّاس أو ما تعارفوا عليه أو ألفوه، فإنَّ مفهوم الوسطيَّة عند كثير من الناس تعني التّنازل أو التَّساهل بل والمداهنة أحيانًا، حيث يختارون الأمر بين الخير والشرّ وهو إلى الشرّ أقرب في حقيقته ومآله، وهم يحسبون أنَّهم يحسنون صنعًا.
4. أنَّ هناك عوامل كثيرة، وأصولا معتبرة تجب مراعاتها عند تحديد مفهوم الوسطيَّة وتطبيقها على أمر من الأمور، حيث إن قصر النظر على أمر دون آخر يؤدّي إلى خلاف ذلك ومجانية للصّواب.
5. وخلاصة الأمر: أنَّه يجب عند النظر في أيّ أمر من الأمور لتحديد علاقته بالوسطية ومدى قربه أو بعده منها دقَّة النّظر والاعتبار في حقيقة هذا الأمر دون الاقتصار على ظاهره فقط، ثم إلى أي هذه الأسس هو أقرب، مراعيًا في ذلك أمور عدَّة - كما أشرت في الفقرة السّابقة - وكلّها تنطلق من القواعد الشّرعية والضّوابط المنهجيَّة، فإذا اتَّضح قربه في حقيقته ومآله إلى الصّراط المستقيم فهو داخل في الوسطيَّة التي نتحدث عنها، أمَّا إذا كان إلى الغلوّ أو الجفاء أو الإفراط أو التَّفريط أقرب حقيقة ومآلا فليس من الوسطيَّة في شيء، وإن حسبه النَّاس كذلك، وقد زلَّت في هذه المسألة عقول وأقدام.

ولقد تجلَّت الوسطية في جوانب عديدة من دين الإسلام كالعقائد والشرائع والعبادات والأخلاق والنظرة الشاملة للإنسان والكون والوجود والحياة وغيره، ومن أهم المظاهر المرتبطة بها ما يلي (العمري، 2005، 25):

1 - وسطية العقيدة الإسلامية.

2- وسطية الإسلام بين الأديان.

3- وسطية أهل السنة والجماعة.

- الوسطية في أحكام الشريعة.

5- الوسطية في الأخلاق والسلوك.

6- الوسطية في الواقع الاجتماعي.

ثانياً: أهمية الوسطية الإسلامية:

ذكر عبد الرشيد (2010، 69، 70) أن أهمية الوسطية تكمن في كونها أصل حقيقي ونافع لأجل تحقيق النجاح العملي في جميع المجالات الحياتية، فمن خلال ما تحمله الوسطية من أبعاد تدل العدل والإنصاف والتوازن والخيرية، هي حاجات ضرورية وملحة من أجل ارتقاء الحياة ونموها، كمال أن الإسلام يمنح هذه الأبعاد أهمية قصوى، ومكانة مرموقة.

كما أن الإلمام بأبعاد الوسطية من عدل وتوازن هو من أكبر العون على معرفة الأمور والقدرة على معالجتها بالشكل الصحيح، إضافة إلى أن العمل بالوسطية وما تحمله من أبعاد تدل على التوازن والعدل والاستقامة والتيسير ورفع الحرج والخيرية في مختلف مجالات الحياة يبعث في النفس الغبطة والفرح والسرور والفخر بدين الإسلام (الحقباني، 2017، 103).

والمنهج الوسطي حاجة ماسة للذات الإنسانية حيث يغرس فيها أمرين مهمين هما (أبو زيد، 2016، 418):

1- أن الإنسان مهما امتلك من إمكانيات وكفاءات وطاقات لا يستطيع أن يحقق ذاته ويعزز مكاسبها العامة دون علاقات مع المحيط الاجتماعي والثقافي، فالإنسان لا يمكنه الاستغناء عن الآخرين.
2- أن الآخر المختلف ليس موضوعاً للنبذ والإقصاء، وإنما هو موضوع للحوار والتواصل والتعارف. وإن الاختلافات مهما علا شأنها لا تشرع لأحد ممارسة العنف والظلم والحيف على الآخر المخالف.

وقد فطر الله عز وجل الإنسان على حب الخير، وخلق فيه الميل إلى الأخلاق الفاضلة؛ وتركز في نفسه التوجه إلى المحاسن، والنفرة من القبائح، إلا الذين انتكست فطرتهم، وأغواهم الشيطان. وقد جاء الإسلام بالتأكيد على الأخلاق الفاضلة، والتنفير من الأخلاق السيئة بصورة تتسم بالوسطية والتوازن والاعتدال.

وفي ذلك يقول ابن القيم - رحمه الله -: (والعدل يحمله على اعتدال أخلاقه، وتوسطه فيها بين طرفي الإفراط والتفريط؛ فيحمله على خلق الجود والسخاء الذين هما توسط بين الإمساك والإسراف والتبذير، وعلى خلق الحياء الذي هو وسط بين الذل والقحة، وعلى خلق الشجاعة الذي هو توسط بين الجبن والتهور، وعلى خلق الحلم الذي هو توسط بين الغضب والمهانة وسقوط النفس... وكل خلق محمود مكتنف بخلقين ذميمين، وهو وسط بينهما، وطرفاه خلقان ذميمان... فإن النفس متى انحرفت عن التوسط انحرفت إلى أحد الخلقين الذميمين لا بد) (ابن القيم، 1973، ج2، 308، 309).

وبذلك يكون المنهج الإسلامي في تقريره للأخلاق منهجاً وسطياً موسوماً بالاعتدال في مضامينه، فلا إفراط فيه ولا تفريط. فهو يأمرنا أن نتحلى بالجود والكرم لأنه وسط بين خلقين ذميمين هما الإسراف والبخل فمتى ما عدل الإنسان عن هذا الخلق المحمود فإنه لا محالة متخلق بواحد من الخلقين المذمومين اللذين يمثلان طرفي الإفراط والتفريط ولذلك قال تعالى: [وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا] (الإسراء: 29).

وهكذا بقية الأخلاق التي أمر بها الإسلام فالحلم من الأخلاق المحمودة التي أمر بها الإسلام عن بن عَبَّاسٍ أَنَّ النبي ρ قال لِلْأَشَجِّ الْعَصَرِيِّ: (إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا الله الْحِلْمَ وَالْحَيَاءَ) (ابن ماجة، د.ت، ج2، 1401، رقم 4188).

وهو متوسط بين خلقين ذميمين وإذا انحرفت النفس عن خلق الحلم انحرفت إما إلى الطيش والترف والحدة والخفة وإما إلى الذل والمهانة والحقارة ففرق بين من حلمه حلم ذل ومهانة وحقارة وعجز وبين من حلمه حلم اقتدار وعزة وشرف (ابن القيم، 1973، ج2، 311).

وإذا انحرفت عن خلق الشجاعة انحرفت إما إلى تهور وإقدام غير محمود وإما إلى جبن وتأخر مذموم يقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (ليس الشديد بالصرعة قالوا فمن الشديد يا رسول الله قال الذي يملك نفسه عند الغضب) (الصنعاني، 1403هـ، ج11، 188).

وإذا انحرفت عن خلق الرحمة انحرفت إما إلى قسوة وإما إلى ضعف قلب وجبن نفس كمن لا يقدم على ذبح شاة ولا إقامة حد وتأديب ولد ويزعم أن الرحمة تحمله على ذلك وقد ذبح أرحم الخلق بيده في موضع واحد ثلاثا وستين بدنة وقطع الأيدي من الرجال والنساء وضرب الأعناق وأقام الحدود ورجم بالحجارة حتى مات المرجوم وكان أرحم خلق الله على الإطلاق وأرأفهم (ابن القيم، 1973، ج2، 311).

وكذلك طلاقة الوجه والبشر المحمود فإنه وسط بين التعبيس والتقطيب وتصعير الخد وطي البشر عن البشر وبين الاسترسال مع كل أحد بحيث يذهب الهيبة ويزيل الوقار ويطمع في الجانب كما أن الانحراف الأول يوقع الوحشة والبغضة والنفرة في قلوب الخلق ولذلك قال تعالى: {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ} (لقمان: 18).

ثالثاً: مبررات الحاجة للمنهج الوسطي:

تنبع حاجة البشرية للمنهج الوسطي من عدة أمور يمكن عرض أبرزها على النحو التالي:

1. أنه يغلق منافذ الشيطان وأهواء أهل الضلال، قال الله تعالى: [إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ][فاطر: 6].

أخبرنا الله Y أن الشيطان عدو واضح العداوة لنا، وقص علينا قصته، وما فعل بأبينا آدم υ، وكيف أخذ على نفسه عهدا لعداوتنا وإغوائنا من قبل وجودنا وبعده، ونحن مع ذلك نتولاه ونطيعه فيما يريد منا مما فيه هلاكنا (القرطبي، د.ت، ج14، 222).

ومن له عدو لا مهرب له منه، وجزم بذلك فإنه يقف عنده يصبر على مقاومته وقتاله، فالصبر معه الظفر، فكذلك الشيطان لا يقدر الإنسان أن يهرب منه، فهو عدو ملازم للإنسان، ولا يزال يتبعه إلا أن يقف له ويهزمه، فهزيمة الشيطان بعزيمة الإنسان، والطريق للنصر عليه الثبات على الجادة والحرص على العبادة (الرازي، د، ت، ج26، 32).

ولا يخفى على العاقل أنه ما من أمرٍ إلا وللشيطان فيه مدخلان: مدخل من جهة الغلو، ومدخل آخر من جهة التقصير. فهو إما أن يغوي الإنسان ليغلو، أو يغويه ليقصر، وأيهما حاز الشيطان من غلو أو تقصير فرح به، والوسطية والاعتدال هي الطريق لغلبة الإنسان وفوزه على الشيطان (أبو زيد، 2016، 421).

2. تنبع حاجة الناس للوسطية والتعايش الآمن بعيداً عن التطرف والغلو، لكونها تؤدي إلى القبول بحقيقة التعددية والتنوع في الاجتماع الإنساني، واحترام الإنسان، قال تعالى: [ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِين][النحل: 125] ومن الحكمة الدعوة بالعلم لا بالجهل وأن نقدم الأهم فالمهم، والأقرب إلى الأذهان والأفهام، وبما يكون قبوله أتم، وبالرفق واللين (السعدي، 1420هـ، ج1، 453).

وهذا أمر من الله لنبينا محمد بالمجادلة والحوار للمدعوين بالحسنى "فقوله: [وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ] أي: من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال، فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب، كما قال: [وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إلا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ][العنكبوت: 46] فأمره تعالى بلين الجانب، كما أمر موسى وهارون -عليهما السلام-، حين بعثهما إلى فرعون فقال: [فَقُولا لَهُ قَوْلا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى][طه: 44] (ابن كثير، د.ت، ج4، 613).

وإذا كان الأنبياء الكرام قد أُمِرُوا بتجسيد هذا المنهج الوسطي في وقع الحياة فأتباعهم مأمورون به من باب الاقتداء.

3. الوسطية حاجة إنسانية لأن وجودها يحول بين الإنسان وبين انتهاك حقوق الآخر، وخصوصياته ولوازمه الإنسانية، فلا يمكن للإنسان أن يصبح معتدلا دون احترام الإنسان، وصيانة حقوقه الأساسية. فالاختلاف في الرأي لا يشرع للإنسان أن ينتهك حقوق من اختلف معه أو يتعدى على خصوصياته، فالإنسان محترم لذاته؛ يقول تعالى: [وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً][الإسراء: 70] ومقتضى التكريم الرباني للإنسان هو صيانة حقوقه الخاصة والعامة وحمايتها. "ومن تمام كرامته على الله تعالى أنه تعالى لما خلقه في أول الأمر وصف نفسه بأنه أكرم فقال: [اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ] [العلق: 1-4] ووصف نفسه بالتكريم عند تربيته للإنسان فقال: ولقد كرمنا بني آدم، ووصف نفسه بالكرم في آخر أحوال الإنسان فقال: [يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ][الانفطار: 6] وهذا يدل على أنه لا نهاية لكرم الله تعالى ولفضله وإحسانه مع الإنسان" (الرازي، د.ت، ج29، 374).

4. الوسطية حاجة مجتمعية لأنها تؤدي إلى الانفتاح والتواصل مع الثقافات الإنسانية، فالاعتدال والوسطية يمنعان من الانعزال والانكفاء والاستغناء عن الآخر، ويؤديان إلى التفاعل معه، والانفتاح على ثقافاته والتواصل الإنساني (أبو زيد، 2016، 422).

ولا شك أن أساس هذا الانتفاع منهج الله من كتابه وسنة نبيه، حيث جاء هذا المنهج الرباني العالمي يأمرنا بعمارة الأرض وبناء الحياة وتطويرها، والمتأمِل للسيرة النبوية وتاريخ السلف الصالح من هذه الأمة يجد أن الأمة الإسلامية تعاملتْ مع غيرها من الأمم، من خلال الفتوحات الإسلامية. وعندما دَخَل المسلمون هذه البلاد، استطاعوا التعامل معها على أساس ما جاء به الكتاب والسنة، وانتفعوا بأخذ الأمور الدنيوية المفيدة، وترك ما لا فائدة منه.

ولقد أذن رسول الله ε للمسلمين باستعمال آنية أهل الكتاب وغيرهم من المشركين التي من صنيعهم، فعن أبي إدريس عن أبي ثعلبة الخشني قال: "قلت يا نبي الله إنا بأرض قوم من أهل الكتاب أفنأكل في آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي؟ قال أما ما ذكرت من أهل الكتاب فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها، وإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها" (مسلم، 1987، ج2، 135، رقم 5090).

وحديث جابر قال: "كنا نغزو مع رسول الله ε فنصيب من آنية المشركين وأسقيتهم فنستمتع بها" (السجستاني، د.ت، ج2، 428هـ، رقم 3840).

ومنه الاستفادة من خبراتهم بالقراءة و الكتابة وأدواتهما التي هي من ضروريات الحياة لما تؤديه من رسالة وتنجزه من مهمات، لذا جعل النبي من علّم عشرة من المسلمين حرا من أسرى غزوة بدر (المقريزي، 1999، ج9، 242).

ففي غزوة الأحزاب استفاد النبي من تجربة الفرس في الحرب لما ذكرها له الصحابي الجليل سلمان لفارسي τ. "وسميت الغزوة بالخندق لأجل الخندق الذي حفر حول المدينة بأمره عليه الصلاة والسلام لما أشار به سلمان الفارسي، فإنه من مكائد الفرس دون العرب" (أبو الطيب، د.ت، ج2، 79).

5. تنبع حاجة الإنسانية للوسطية من كونها تبعث في الإنسان الاعتدال والتوازن في التعامل مع الآخر، وقد وجهنا الرسول لهذا الفهم ε حرصاً منه على تعايش الإنسان مع الآخر بأمن وسلام، وقد أكد النبي ذلك من خلال حادثة الأنصاري الذي صفع يهوديا لقوله: "وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ فقد أخرجه البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، τ، قَالَ: "بَيْنَمَا يَهُودِيٌّ يَعْرِضُ سِلْعَتَهُ أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا كَرِهَهُ فَقَالَ: لاَ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَامَ فَلَطَمَ وَجْهَهُ وَقَالَ تَقُولُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ وَالنَّبِيُّ ε بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَذَهَبَ اليهودي للنبيِ فَقَالَ: أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا فَمَا بَالُ فُلاَنٍ لَطَمَ وَجْهِي؟ فَقَالَ لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟ فَذَكَرَهُ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ε حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: لاَ تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللهِ فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ، وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالْعَرْشِ فَلاَ أَدْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ أَمْ بُعِثَ قَبْلِي" (البخاري، 1422هـ، ج4، 194، رقم 3414).

فالإسلام قد ركز على التعايش السلمي بين أهل الأديان، وصحيفة المدينة المنورة التي تمثل دستوراً بين المسلمين واليهود دليل على ذلك.

6. تنبع الحاجة إلى الوسطية لكونها تجسد الإخاء الإنساني بين الناس، وهو ما جاء يؤكده القرآن الكريم في قوله تعالى: [وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ][الأعراف: 65]، [وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّه][الأعراف 73]، وقوله سبحانه: [وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ][الأعراف: 85] قال صاحب المنار: "والآيات دليل على جواز تسمية القريب أو الوطني الكافر أخا. وحكمته كون رسول القوم منهم يفهمهم ويفهم منهم، حتى إذا ما استعد البشر للجامعة العامة، أرسل الله خاتم رسله إليهم كافة لتوحيد البشر وإدخالهم في السلم كافة" (رضا، د.ت، ج8، 441).

ومما لا شك فيه أن رابطة الأخوة الإيمانية هي أسمى الروابط، إلا أن هذه الآيات تدل أن هناك رابطة إنسانية أخرى، وأخوة بشرية تسع الناس جميعاً المسلم وغير المسلم ليتم التعايش والسلم والدعوة إلى الله بالحكمة.

المحور الثاني: الأنشطة الطلابية:

أولاً: مفهوم الأنشطة الطلابية:

تعرفها موسوعة التربية بأنها "جوانب السلوك الذي يقوم به الفرد أثناء التحاقه بمؤسسات تعليمية، ولذا ينظر إليها باعتبارها غير منفصلة عن المحتوى التعليمي" (The Encyclopedia, 2002, 486).

والنشاط يشمل كل ما يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها من أعمال تتطلب مهارات وقدرات عقلية أو يدوية أو عملية، نظامية أو غير نظامية، تعود عليه بمزيد من الخبرات التي تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة (شحاتة، 2003، 62).

كما تعرف بأنها: الجهد الذي يقوم به المتعلم؛ من أجل إثراء التعلم، ويتم من خلاله تعلم عادات ومهارات العمل الجماعي، كما يحصل المتعلم فيه على المعرفة من مصادرها، وعلى كيفية إصدار الأحكام، وغير ذلك من العمليات العقلية المهمة، ويشارك المعلم والمتعلم في تخطيط الأنشطة وتنفيذها (الخطابي، وآخرون، 2004، 174).

وتعرف الأنشطة الطلابية بأنها: مجموعة من النشاطات الجسمية والعقلية والمهارية، يبذلها الفرد المتعلم، في تلقائية ورغبة ذاتية، بحيث يؤدي المرور بها إلى تحقيق بعض الأهداف التعليمية والتربوية، وتتم هذه النشاطات خارج الجدول الدراسي، وتحت توجيه وإشراف تربوي (كاشف، وعمر، 2000، 4).

كما تعرف بأنها: أوجه النشاط التي يخططها مدير المدرسة، ويشرف على تنفيذها، بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس، جنباً إلى جنب مع أوجه النشاط الصفي؛ بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لطلاب مدرستهم، وغالباً ما تدور هذه الأنشطة حول هوايات الطلاب وميولهم، حيث يمارسونها فرادى وجماعات بحسب مواهبهم (زيان، 2004، 13).

وتعرف بأنها: أنشطة تتم خارج الفصل، مخططةً ومقصودةً، كالاشتراك في الصحافة والإذاعة المدرسية، والمسابقات، أو إقامة الندوات والمناظرات بين الطلاب، وإقامة المعسكرات والرحلات، وتنمي لدى الطلاب عديداً من المهارات والاتجاهات، التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياه، وتتم تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلمين كل في مجال تخصصه (أبو زيد، 2007، 40).

يتضح من التعريفات السابقة أنها تنظر للأنشطة على أنها جزء مكمل للمنهج الدراسي الرسمي، ولكنها تتم في الغالب خارج نطاق القاعة الدراسية، كما يتضح تنوع هذه الأنشطة وأنها تختلف من مدرسة لأخرى ومن مرحلة عمرية لأخرى تبعاً لمتطلبات كل مرحلة عمرية من جهة ولظروف وإمكانات المدرسة من جهة أخرى، ولكنها في النهاية تسعى لتكملة دور المقررات الدراسية في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

ويمكن تعريف الأنشطة الطلابية بأنها: كل ما يمارسه الطلاب من أعمال في مختلف المجالات الثقافية أو الاجتماعية أو الرياضية أو العلمية أو الفنية أو الجوالة أو الخدمة العامة بطريقة اختيارية حسب ميولهم وهواياتهم وقدراتهم الشخصية، وذلك خارج نطاق الدراسة الأكاديمية سواء تمت هذه الممارسة داخل نطاق المدرسة أو خارج نطاقها، بشرط أن تكون تحت إشرافها وفى إطار الخطط والبرامج الموضوعة من قبل المسئولين عن رعاية الطلاب سواء في

المدرسة أو من قبل الجهات الرسمية المنوط بها رعاية الشباب في مرحلة التعليم الثانوي، وذلك بهدف إكساب الطلاب مهارات، وقيم، ومعارف، وخبرات تمكنهم من القيام بالأدوار التي ينتظرها منهم المجتمع في المستقبل.

ثانياً: الرؤية الإسلامية للأنشطة الطلابية:

تعتمد الرؤية الإسلامية للأنشطة الطلابية على القرآن الكريم، والسنة النبوية، بالإضافة إلى الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين وميولهم واهتماماتهم، ذلك جعل منهج التربية الإسلامية منهج عبادة وفكر وعمل، وقد راعت التربية الإسلامية التلاميذ منذ طفولتهم، واهتمت بالأنشطة التربوية التي تُنمى القدرات العقلية والمهارات الجسمية لديهم.

والأنشطة في ظل الإسلام تشمل كل أنواع التمرينات البدنية من أجل إعداد المؤمن القوى بدنياً، بجانب الأنشطة الثقافية في مختلف مجالات الحياة.

فقد روى عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: "بينما الحبشة يلعبون عند النبي ρ بحرابهم، دخل عمر فأهوى إلى الحصى فحصَّبهم بها، فقال النبي ρ: دعهم يا عمر" (البخاري، 1422هـ، 165).

وعن أنس بن مالك τ قال: "كان أبو طلحة يترس مع النبي ρ، بترس واحد، وكان أبو طلحة حسن الرمي، فكان إذا رمى تشرف النبي فينظر إلى موضع نبله" (البخاري، 1422هـ، 166).

وعن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ρ وهو على المنبر يقرأ: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ألا إنَّ القوة الرمي، ألا إنَّ القوة الرمي، ألا إنَّ القوة الرمي" (مسلم، 1987، 64).

وعن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ρ يقول: "ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله، فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه"(مسلم، 1987، 64).

ومن خلال الأحاديث النبوية يتبين حرص التربية في ظل الإسلام على ممارسة الرياضة المحمودة سواء كانت باللعب أو بالسهام والرماح، وكل سلاح يمكن أن يرمى به من أجل إعداد المؤمن القوى لأنه أفضل وخير من المؤمن الضعيف، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم حيث قال الله تعالى: «وأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ومِن رِّبَاطِ الخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وعَدُوَّكُمْ» (سورة الأنفال، آية 60).

واهتم الصحابة بالأنشطة وممارستها ودعوا إليها، حيث أُثر عن سيدنا عمر بن الخطاب τ أنه قال: "علموا أبناءكم السباحة، والرماية، ومروهم فليثبوا على الخيل وثباً، وروهم ما يُجمل من الشعر" (المناوي، رقم 5477، 672). أي الاهتمام بممارسة السباحة والرماية وركوب الخيل، بالإضافة إلى النشاط الثقافي من قراءة الشعر وفهمه وحفظه.

كما اهتم علماء المسلمين بالنشاط حيث ورد عن الإمام أبى حامد الغزالي τ أنه قال: يؤذن للصبي بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعباً جميلاً يستريح إليه من تعب المكتب، بحيث لا يتعب من اللعب، فإن منع الصبي من اللعب، فإن بالإرهاق في طلب العلم يميت قلبه، ويبطل ذكاءه، وينغص عيشه، حتى يتلمس الصبي الحيلة للخلاص منه (الغزالي، د.ت، 47).

كما نصح بأن يعود الطفل على الخشونة وعدم النوم نهاراً، وعلى المشي والحركة والرياضة، كما وجه الأنظار إلى العادات القوامية، فطالب أن نعلم الطفل الجلوس الصحيح.

ومن ثم فإن الرؤية الإسلامية، تؤمن بمبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين، وتراعى ميولهم واهتماماتهم، وأنها تتضمن أنشطة تربوية هادفة يقوم بها المتعلم، دعا إليها القرآن الكريم، والسنة النبوية، والصحابة، وكبار علماء المسلمين، حيث إنها تؤدى إلى تدريب العقل من ناحية، وتدريب الحواس من ناحية أخرى، وبذلك يتحقق التكامل في العملية التعليمية، ويتم تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من النمو المتكامل والشامل للمتعلم (حسين، 2005، 37).

ثالثاً: أهداف الأنشطة الطلابية:

إن ممارسة الطالب للأنشطة الطلابية تكسبه مهارات وقدرات ذات تأثير إيجابي على شخصيته لا يمكن له أن يكتسبها داخل القاعات الدراسية، لذا برزت مجموعة من الأهداف التي تحققها الأنشطة الطلابية نوجزها بما يلي كما ذكر عبد الفتاح (2011، 25)

1. توجيه الطلاب ومساعدتهم على كشف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها.
2. توسيع خبرات الطلاب في مجالات عديدة لبناء شخصيتهم وتنميتها.
3. تنمية الاتجاهات الوجدانية السليمة للطلاب على نحو ينمى فيهم الاعتماد على النفس، ويكسبهم القدرة على المبادأة والتجديد والابتكار.
4. إتاحة الفرصة للطلبة للاتصال بالبيئة المحيطة والتعامل معها لجعلهم اكثر اندماجاً بمجتمعهم.
5. إكساب الطلاب القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة والدقة من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة.

وأشارت دراسة (البنا 2004) إلى أن الأنشطة التربوية لها أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، ومن أهم هذه الأهداف إشباع الميول والاهتمامات لدى الطلاب وتنمية الأسلوب الديمقراطي، واحترام الفروق الفردية بين المتعلمين، وحل المشكلات التي تواجههم في الحياة، كما أشارت الدراسة إلى أن واقع ممارسة الأنشطة التربوية الحرة بالمعاهد الأزهرية الثانوية ما زال يعانى من العديد من المعوقات التي تعوق تحقيق الأهداف المنشودة من الأنشطة التربوية الحرة.

ويضيف الباحثان لأهداف الأنشطة الطلابية ما يلي:

1. تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الطلاب.
2. تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب.
3. تدريبهم على قضاء أوقات الفراغ بشكل إيجابي.

4. تنمية روح العمل الجماعي لدى الطلاب.
5. تدريب الطلاب على تحمل المسئولية.
6. تنمية روح المنافسة المحمودة لدى الطلاب.

رابعاً: أهمية الأنشطة الطلابية:

يعدُّ النشاط الطلابي جزءًا مهمًّا من العمليَّة التربويَّة، فهو متمم للبرامج التعليميَّة، وهو يهدف إلى بناء الجانب المعرفي، ويعمل على توفير المناخ المناسب لتحقيق الإبداع والابتكار، ورفع المهارات والمواهب على اختلاف مستوياتها. (الشايع، 1432هـ، 3).

وتعمل الأنشطة على تشجيع روح الابتكار وتنمية الثقة بالنفس لدى المتعلم وتقوية الإرادة والشعور بالمسئولية مع زملائه من المتعلمين. (Bargen, 2001: 34).

وتسهم الأنشطة الطلابية في التعليم بمختلف مراحله سواء المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية في تنمية العديد من المهارات مثل العمل الجماعي وحب العمل والأعمال التطوعية ومهارات التفكير بمختلف أنواعه وأنماطه، والأنشطة الطلابية من أهم وسائل التربية وأحد مقوماتها التي تساهم في تنمية قدرات الأبناء في جميع مراحل التعليم، وقد بينت أدبيات التربية مدى أهمية الأنشطة الطلابية في بناء عقلية التلميذ وتنمية قدراته الجسمية والعقلية (القحطاني، 2019، 3).

كما أن الأنشطة الطلابية تؤدى وظيفة تشخيصية إذ تساعد على إتاحة الفرص لظهور مواهب الطلاب، وإبراز ميولهم، فيسهل كشف المواهب وتنميتها وتوجيهها في الاتجاهات السليمة في المجتمع، وذلك من خلال إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية لديهم (مديرية التربية والتعليم بسوهاج، 2001، 11).

كما توصلت نتائج دراسة (القفاص، وقمر 2002) إلى أن ممارسة الأنشطة التربوية الحرة تتيح الفرصة في التعبير عن الذات وإثبات وجودها بطرق مرغوبة ومتنوعة، هذا إلى جانب تحسين الحالة المزاجية للطلاب، وتقليل العدوانية تجاه بعضهم البعض.

وفي ذات السياق، أكدت العديد من الدراسات على أن مشاركة الطلاب في أنشطة لا صفية، ذات تأثير إيجابي على تحقيق التنمية المتكاملة للطلاب، بما تتضمنه من: إنجاز أكاديمي، وتقدير للذات، وتخفيض معدلات التسرب من المدرسة، والتفاعلات مع الأقران، والتوافق الاجتماعي. كما أن التعلم خارج المدرسة من خلال الأنشطة المنظمة، يؤدي دوراً أكثر حيوية في تنمية الموهبة لدى الطلاب، أكثر من البرامج المنهجية داخل حجرات الدراسة (Paula, Sean, 2004, 107, 108).

خامساً: تصنيفات الأنشطة الطلابية:

تتعدد تصنيفات الأنشطة الطلابية، فهناك من يصنفها إلى خمسة أقسام، هي (زيان، 2004، 34):

1. النشاط الأكاديمي: وينتظم على شكل نوادي العلوم والفنون واللغات.

2. النشاط الأدائي: وينتظم على شكل جماعات التمثيل والموسيقى والرسم.
3. النشاط الرياضي: وينتظم على شكل فرق رياضية: كفرق كرة السلة، والقدم، والطائرة.
4. النشاط الاجتماعي: وينتظم على شكل جمعيات وجماعات النشاط المختلفة.
5. النشاط السياسي: وينتظم على شكل جماعات المناظرة والمناقشة والمجالس.

وهناك من يقسم النشاط إلى (زيان، 2004، 35):

1. النشاط التوجيهي: حيث تهتم المناشط بوظيفة التوجيه الشخصي، والاجتماعي، والتربوي، والمهني.
2. مجالس الطلبة: حيث تسهم في إشراك الطلاب في إدارة المدرسة، وبرامج النشاط، وتنمية روح المسئولية والقيادة، والتدرب على المواطنة والمشاركة الفعالة.
3. النشاط الصحفي: حيث الاهتمام بالصحافة المدرسية، والمجلات، والكتب، والإذاعة، ودليل المدرسة، وشراء الصحف وقراءتها، وتفسير المعلومات.
4. النشاط الرياضي: ويتمثل في الفرق الرياضية داخل المدرسة وخارجها، والتي تعمل على تنمية المهارات الرياضية، وإشباع ميول الطلاب.
5. النوادي المدرسية: حيث تهدف هذه الجماعات إلى تنمية ميول الطلاب، وتهيئة الفرص المناسبة لهم؛ كي يعبروا عن استعداداتهم ومواهبهم، والانتفاع بوقت فراغهم.
6. النشاط التمثيلي: وتهدف هذه الجماعات إلى تشجيع الطلاب على القراءة والتعبير عن أنفسهم، وكتابة الروايات، والنشاط الجدلي والمنطقي.

ويضيف الباحثان لتصنيفات الأنشطة ما يلي:

1. الأنشطة الترويحية: ومن أمثلتها الرحلات الترفيهية.
2. الأنشطة الدينية: ومن أمثلتها المسابقات الدينية سواء في حفظ القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف، أو بعض القصص الدينية.
3. الأنشطة الخيرية: ومن أمثلتها المشاركة في الأعمال التطوعية أو الخدمية في المجتمع.

سادساً: المعايير الأساسية لاختيار الأنشطة الطلابية:

تؤدي الأنشطة الطلابية دوراً بارزا في إنجاح العملية التربوية؛ لذلك لابد من اختيارها بعناية فائقة بهدف تفعيل دورها وضمان نجاحها في تحقيق الأهداف التربوية، فالأنشطة البناءة لا بد أن تحقق الأهداف المخطط لها، لذا يجب مراعاة المعايير التالية عند اختيار الأنشطة الطلابية (العمري ,2010، 5، 6).

1. ملاءمتها لخصائص نمو الطلاب المعرفية والانفعالية والجسدية والنفسية والاجتماعية والبدنية، بحيث تعمل على تحقيق النمو الشامل للطالب.
2. ذات أهداف واضحة ومحددة مستمدة من أهداف التربية عامة وبذلك تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية.

3. يجب أن تتعدد وتتنوع لتلائم لميول واتجاهات الطلاب المختلفة وإشباع رغباتهم وحاجاتهم.
4. إمكانية تقويمها بشكل مستمر ومتواصل لتصويب أي خطأ.
5. مرنة في تخطيطها قابلة للتطبيق والتعديل وقابلة للقياس.
6. تناسب وترتبط بمحتوى المناهج الدراسية الرسمية.
7. إمكانية قيام التلاميذ بها بشكل محفز للتعلم.

سابعاً: البناء التنظيمي للأنشطة التربوية داخل المجتمع المدرسي:

ترتكز الأنشطة التربوية على أربعة ركائز أساسية لا تقوم إلا بها، والاهتمام بها ودراستها يُؤدى إلى تحقيق أهداف الأنشطة، وهذه الركائز لهذا البناء التنظيمي لجماعات الأنشطة التربوية داخل المجتمع المدرسي هي (البوهي، 2001، 316، 317):

1. الأعضاء: وهم التلاميذ الذين ينضمون لجماعة من جماعات النشاط وإذا كان انضمام التلاميذ للفصول الدراسية يتم بتوزيع من إدارة المدرسة دون أخذ رأى التلاميذ في ذلك، إلا أن جماعات النشاط يتم تكوينها وانضمام التلاميذ إليها بمحض إرادتهم ورغبتهم وميولهم، ويكون لإدارة المدرسة توزيع بطاقة استبيان على هؤلاء التلاميذ المستجدين لحصر رغبتهم وميولهم نحو الانضمام لجماعات النشاط، وذلك عن طريق رواد النشاط بالمدرسة.
2. رائد النشاط: وهو المعلم الذي يتم اختياره بواسطة إدارة المدرسة بتولي مهام الإشراف والريادة لأحد ألوان النشاط لها، وقد تختار الإدارة هؤلاء الرواد طبقاً لتخصصاتهم ورغباتهم الشخصية التي تقوم على الاستعداد والخبرة وتحمل المسئولية، وأهم صفات الرائد الناجح إتقان النشاط الذي يمارسه أعضاء الجماعة وتعاونه معهم، واستعداده لتحقيق رغبات وميول الأعضاء وتقديم المساعدة، والتوجيه لهم، وتحمسه لأداء العمل، وتشجيع الموهوبين والمبدعين، وإرشادهم نحو المستويات العليا من الأداء التي تكسبهم القدرة على المبادأة بالتجديد والابتكار.
3. برنامج جماعة النشاط: وهو الخُطة التي تحدد أهداف الجماعة وأساليب تحقيقها، ولكي يتحقق نجاح البرنامج ينبغي اشتراك أعضاء الجماعة في وضعه، ليكون معبراً عن رغباتهم وميولهم، كما ينبغي توزيع العمل على الأعضاء لتحديد مسئولياتهم من هذا البرنامج، مع مراعاة استعدادهم، وإمكانات المدرسة المالية والمكانية حتى لا يتحول البرنامج لمجرد مشروع على الورق.
4. تنظيم الجماعة: يتم تنظيم الجماعة بتحديد مكان اجتماعها ومواعيدها، ويتولى هذه المهمة رائدها الذي يوضح لأعضائها أهداف الجماعة والأدوات المطلوبة من التلاميذ، والأدوات المتوفرة في المدرسة، كما يقوم بتشكيل مجلس الجماعة من التلاميذ، وهم رئيس، ووكيل وسكرتير، وأمين صندوق، ويكون ذلك عن طريق الانتخابات بين أعضاء الجماعة.

وهكذا يتضح أهمية هذا البناء التنظيمي للأنشطة التربوية داخل المجتمع المدرسي، حتى تؤدى إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية المرجوة منها، فلابد من وجود الروح الاجتماعية داخل الجماعة التي تعتبر مجتمع صغير يتعلم منه التلاميذ الخبرات الاجتماعية المختلفة، ويتعاونون مع رائد الجماعة في وضع الخطة، وتحديد المكان، والمواعيد، والأدوات المطلوبة منهم، سعياً وراء ما تنشده الجماعة من أهداف معينة (حسين، 2005، 31).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحقيق أهدافها، فمن خلاله تم وصف الواقع الفعلي لدور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أنه من خلاله تم اقتراح بعض الإجراءات المسهمة في تعميق هذا الدور.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية للعام الدراسي 2017/ 2018م.

عينة الدراسة:

نظراً لصعوبة دراسة مجتمع بأكمله من كافة الجوانب، يلجأ الباحثون إلى دراسة المجتمع من خلال عينة تعد ممثلة لهذا المجتمع، والعينة هي "عدة أفراد مكونة للمجتمع أخذت منه لتمثله، ويتوقف صدق تمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيارها وحجمها (الصاوي، 1992، 40). والهدف من اختيار العينة هو الحصول على معلومات عن المجتمع الأصل لها، وفي حالة اختيار العينة اختياراً سليماً يمكن تعميم النتائج التي تم الحصول عليها من الدراسة على المجتمع الذي اشتقت منه، وبمقدار تمثيل العينة للمجتمع تكون نتائجها صادقة بالنسبة له (ل.ر.جاى، 1993، 108).

وقد حددت الدراسة العينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة والأزهرية، كما تم اختيارهم على أساس متغير النوع، والمحافظة، والتخصص، والصف الدراسي، ونوع التعليم.

ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد اختار الباحث عينة الدراسة وفقا لعدد من المعادلات مثل معادلة استيفن ثامبسون، وطبقا لهذه المعادلة فإن الحد الأدنى لعينة من مجتمع يصل إلى(100000) هو (384) مفردة (Krejcie& Morgan in their, 1970, 608).

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

حيث إن:

N: حجم المجتمع

Z: ألدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96)

q: نسبة الخطأ وتساوي (0.05)

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50)

وفي ضوء ما سبق اقتصرت عينة الدراسة على عدد (960) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات الإسكندرية والقاهرة وسوهاج، وفيما يلي توصيف لعينة الدراسة وفق متغيراتها التصنيفية.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

م	العدد	النسبة المئوية
ذكور	552	%57.5
إناث	408	%42.5
الإجمالي	960	%100

يتضح من الجدول (1) أن أعلى نسبة من إجمالي عينة طلاب الثانوية حسب النوع هي نسبة الذكور ثم نسبة الإناث حيث بلغت النسب على الترتيب (57.5%)، (42.5%).

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المحافظة

م	العدد	النسبة المئوية
الإسكندرية	295	%30.7
القاهرة	367	%38.2
سوهاج	298	%31
الإجمالي	960	%100

يتضح من الجدول (2) أن أعلى نسبة من إجمالي عينة طلاب الثانوية العامة هي نسبة القاهرة ثم نسبة سوهاج وفي المرتبة الأخيرة الإسكندرية حيث بلغت النسب على الترتيب (38.2%)، (31%)، (30.7%).

جدول (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (التخصص)

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
نظري	552	%57.5
عملي	408	%42.5
المجموع	960	%100

يتضح من الجدول (3) أن أعلى نسبة من إجمالي عينة طلاب الثانوية العامة هي نسبة نظري ثم نسبة عملي حيث بلغت النسب على الترتيب (57.5%)، (42.5%).

جدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الصف الدراسي

م	العدد	النسبة المئوية
الأول	292	%30.4
الثاني	422	%44
الثالث	246	%25.6
الإجمالي	960	%100

يتضح من الجدول (4) أن أعلى نسبة من إجمالي عينة طلاب الثانوية هي نسبة الصف الثاني ثم نسبة الصف الأول وفي المرتبة الأخيرة نسبة الصف الثالث حيث بلغت النسب على الترتيب (44%)، (30.4%)، (25.6%).

جدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع التعليم (أزهري/ عام)

م	العدد	النسبة المئوية
أزهري	506	%52.7
عام	454	%47.3
الإجمالي	960	%100

يتضح من الجدول (5) أن أعلى نسبة من إجمالي عينة طلاب الثانوية هي نسبة أزهري ثم نسبة عام حيث بلغت النسب على الترتيب (52.7%)، (47.3%).

أداة الدراسة:

قام الباحثان بإعداد استبانة بهدف تعرف دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تعميق هذا الدور، وتكونت الاستبانة من محورين شمل المحور الأول العبارات الخاصة بدور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية وتكون من (42) عبارة، بينما شمل المحور الثاني العبارات الخاصة بسبل تعميق هذا الدور وتكون من (40) عبارة، وأمام كل عبارة من عبارات الاستبانة مقياس ثلاثي متدرج ليختار منه الطالب/ الطالبة ما يراه مناسباً من وجهة نظره، وتوزع الدرجات وفقاً لهذا الاختيار بحيث تعطى درجة التوفر كبيرة (ثلاث درجات) بينما تعطى درجة التوفر متوسطة (درجتان) وتعطى درجة التوفر (ضعيفة) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجة على المحور الأول ما بين (42 إلى 126) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على عمق وارتفاع مستوى دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيمة الوسطية الإسلامية لدى الطلاب من وجهة نظرهم بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس، أما في المحور الخاص بسبل تعميق هذا الدور فتتراوح الاختيارات ما بين موافق وتعطى ثلاث درجات، ومحايد وتعطى (درجتان) وغير موافق وتعطى (درجة واحدة

فقط) وتتراوح على المحور الثاني ما بين (40 إلى 120) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على موافقة الطلاب على السبل المقترحة لتعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى الطلاب من وجهة نظرهم بدرجة مرتفعة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس، وتتراوح الكلية للاستبانة ما بين (82 إلى 246) درجة.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

1. **الصدق الظاهري:**

تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري Face Validity من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول كل استبانة وفقراتها من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج كل استبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا.

2. **الصدق الذاتي**

تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول (6) يوضح الجذر التربيعي لمعامل ارتباط بيرسون بين إجمالي محوري الاستبانة وبعضها(ن=960)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط (الصدق)	درجة الصدق
الأول	11	.845**	.919	مرتفعة
الثاني	69	.731**	.855	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (6) أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح وهى درجة مقبولة إحصائيًا وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

3. **الثبات:**

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت درجة الثبات كما بالجدول التالي:

جدول (7) يبين ثبات الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ(ن=960)

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	درجة الثبات
الأول	42	.869	مرتفعة
الثاني	40	.864	مرتفعة
الإجمالي	82	.887	مرتفعة

يتضح من الجدول (7) أن درجة ثبات مجموع الاستبانة ككل مرتفعة (.887)، حيث تقترب هذه القيمة من الواحد الصحيح وهى درجة ثبات عالية ومقبولة إحصائيًا، ولذلك جاءت درجة الثبات للاستبانة عالية.

ويمكن أن يفيد ذلك في:

- صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه.
- إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.
- إمكانية الكشف عن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات وسبل تعميقه.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية(SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الاثنين وعشرون. وقد استخدم الباحثان مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والوزن النسبي واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t –test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA).

تقدير الاستجابات على الاستبانة:

تعطى الاستجابة (مرتفعة)الدرجة (3)، والاستجابة (متوسطة)تعطي الدرجة (2)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة(1)، وعكس تلك الدرجات في حالة العبارات السلبية، حيث، تعطى الاستجابة (مرتفعة)الدرجة (1)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (2)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة(3)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ (الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

التقدير الرقمي لكل عبارة = (3 × تكرار مرتفعة) + (2 × تكرار متوسطة) + (1 × تكرار منخفضة) / عدد أفراد العينة

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها كبيرة، أم متوسطة، أم منخفضة من خلال العلاقة التالية:

مستوى الموافقة = (ن - 1) / ن

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (3) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (8) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من 1وحتى (1 + 0.66) أي 1.66 تقريباً
متوسطة	من 1.67وحتى (1.67 + 0.66) أي 2.33 تقريباً
مرتفعة	من 2.34وحتى (2.34 + 0.66) أي 3 تقريباً

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج الخاصة بترتيب محاور الاستبانة من حيث متوسط الأوزان النسبية لكل محور ونسبة الموافقة عليه:

يوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة على المحاور مجملة:

جدول (9) يوضح استجابات أفراد العينة لمجموع محاور الاستبانة المكونة لها من حيث الكشف عن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات وسبل تعميقه.

م	المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات	النسبة المئوية لدرجة الموافقة على المحور	ترتيب المحور على حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارات	درجة الموافقة على كل محور من محاور الاستبانة ومجموعها

		المحور		المحور	
1	دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية وفق المنظور الإسلامي لدى طلاب المرحلة الثانوية	1.665	55.53	2	منخفضة
2	سبل تعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية وفق المنظور الإسلامي لدى طلاب المرحلة الثانوية	2.556	85.20	1	مرتفعة
إجمالي الاستبانة		2.100	70.00	متوسطة	

يتضح من الجدول (9) أن درجة الموافقة على مجمل المحاور متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة، وكان ترتيبها كالتالي المحور الثاني الخاص بسبل تعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ثم المحور الأول الخاص بدور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث تراوحت متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحورين بين (1.665)، و(2.556).

ثانياً: نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة الميدانية:

نتائج الإجابة عن السؤال الميداني الأول الذي نص على ما يلي: ما واقع دور في الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بدور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10) درجة ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بدور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر أفراد العينة من الطلاب (ن=960)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	إعداد البرامج والخطط للأنشطة الطلابية التي تشجع التكافل الاجتماعي	287	29.90%	239	24.90%	434	45.20%	1.8469	13	متوسطة
2	إتاحة الفرصة أمام الطلاب لاختيار طبيعة	88	9.20%	216	22.50%	656	68.30%	1.4083	33	منخفضة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	النشاط الملائم لاستعداداتهم ورغباتهم									
3	حث الأنشطة الطلابية على قبول الآخر	195	20.30%	145	15.10%	620	64.60%	1.5573	28	منخفضة
4	أتعلم من الأنشطة الطلابية آداب الاختلاف	94	9.80%	384	40.00%	482	50.20%	1.5958	25	منخفضة
5	أكتسب من الأنشطة الطلابية صفة اللجوء لأهل التخصص للسؤال عما لا أعلمه	277	28.90%	86	9.00%	597	62.20%	1.6667	19	منخفضة
6	تحثني الأنشطة الطلابية على القراءة في أكثر من مجال	30	3.10%	213	22.20%	717	74.70%	1.2844	37	منخفضة
7	تساعدني الرحلات الطلابية الكشفية في قبول التعدد والتنوع الثقافي	166	17.30%	265	27.60%	529	55.10%	1.6219	20	منخفضة
8	تدربني الأنشطة على عدم التمسك برأي متى ظهر ما هو أصح منه	172	17.90%	124	12.90%	664	69.20%	1.4875	30	منخفضة
9	أكتسب من الأنشطة الطلابية عدم التعصب لجماعة أو اتجاه بعينه	428	44.60%	50	5.20%	482	50.20%	1.9438	10	متوسطة
10	تدربني الأنشطة الطلابية على امتلاك مهارات التنافس المحمود	361	37.60%	307	32.00%	292	30.40%	2.0719	3	متوسطة
11	تنمي الأنشطة الطلابية مهارات التفكير الناقد لدي	384	40.00%	240	25.00%	336	35.00%	2.0500	6	متوسطة
12	تمكنني الأنشطة الطلابية من تعرف مخاطر التقليد الأعمى	90	9.40%	403	42.00%	467	48.60%	1.6073	23	منخفضة
13	أتعلم من الأنشطة الطلابية عدم إكراه غيري على فعل ما لا يرغب	260	27.10%	216	22.50%	484	50.40%	1.7667	15	متوسطة
14	تحقق ممارسة الأنشطة الطلابية التوازن بين الجانبين المادي والروحي	291	30.30%	238	24.80%	431	44.90%	1.8542	11	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
15	تسهم الأنشطة الطلابية في حمايتي من بعض الأفكار المتطرفة	74	7.70%	229	23.90%	657	68.40%	1.3927	34	منخفضة
16	أكتسب من الأنشطة الطلابية مهارة التسامح مع الآخرين	195	20.30%	157	16.40%	608	63.30%	1.5698	26	منخفضة
17	تفيدني الأنشطة الطلابية في التمييز بين الالتزام الديني والتشدد في الحكم على الآخرين	91	9.50%	358	37.30%	511	53.20%	1.5625	27	منخفضة
18	تجمع الأنشطة الطلابية بين أصالة التراث الإسلامي ومواكبة المستجدات العصرية	168	17.50%	480	50.00%	312	32.50%	1.8500	12	متوسطة
19	تنمي الأنشطة الطلابية إحساسي بالمسئولية المجتمعية	4	0.40%	213	22.20%	743	77.40%	1.2302	40	منخفضة
20	تمكنني الأنشطة الطلابية من الموازنة بين أداء العبادات وتحقيق متطلباتي الدنيوية	164	17.10%	267	27.80%	529	55.10%	1.6198	21	منخفضة
21	تدربني الأنشطة الطلابية على التعايش السلمي مع المخالفين لي في الدين	168	17.50%	120	12.50%	672	70.00%	1.4750	32	منخفضة
22	تدربني الأنشطة الطلابية على عدم التمييز بين الأشخاص بسبب القرابة أو الصداقة أو المصالح الشخصية	432	45.00%	48	5.00%	480	50.00%	1.9500	8	متوسطة
23	تمكنني الأنشطة الطلابية من المشاركة الإيجابية في الحوار والمناقشة حول الموضوعات المجتمعية	144	15.00%	408	42.50%	408	42.50%	1.7250	16	متوسطة
24	أتعاون مع زملائي لنشر مبادئ الوسطية أثناء القيام بالأنشطة	373	38.90%	240	25.00%	347	36.10%	2.0271	7	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	الطلابية									
25	تدربني الأنشطة الطلابية على احترام الضوابط والقوانين المجتمعية	414	43.10%	380	39.60%	166	17.30%	2.2583	2	متوسطة
26	تعزز الأنشطة الطلابية روح الانتماء الوطني لدي	413	43.00%	194	20.20%	353	36.80%	2.0625	4	متوسطة
27	تكسبني الأنشطة الطلابية قيمة العدل في التعامل مع الآخرين	287	29.90%	238	24.80%	435	45.30%	1.8458	14	متوسطة
28	تتيح لي الأنشطة الطلابية فرص مشاركة المخالفين لي في مناسباتهم المختلفة	67	7.00%	212	22.10%	681	70.90%	1.3604	35	منخفضة
29	أشترك بفاعلية مع جميع زملائي في إنجاح الأنشطة الطلابية رغم اختلاف توجهاتنا	192	20.00%	144	15.00%	624	65.00%	1.5500	29	منخفضة
30	تفيدني الأنشطة الطلابية في الدفاع عن معتقدي دون تعصب أو تعنت	96	10.00%	384	40.00%	480	50.00%	1.6000	24	منخفضة
31	تكسبني الأنشطة الطلابية مهارة دراسة جميع الآراء ووجهات النظر قبل اتخاذ أي قرار	72	7.50%	548	57.10%	340	35.40%	1.7208	18	متوسطة
32	لدي حرية في ممارسة الأنشطة الطلابية بما لا يؤذي الآخرين	4	0.40%	216	22.50%	740	77.10%	1.2333	39	منخفضة
33	تعلمني الأنشطة الطلابية أن احترام الآخرين لا يتعارض مع منافستي لهم	165	17.20%	262	27.30%	533	55.50%	1.6167	22	منخفضة
34	تثرى الأنشطة الطلابية روح العمل الجماعي بين أبناء الوطن الواحد	168	17.50%	120	12.50%	672	70.00%	1.4750	31	منخفضة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
35	تمكنني الأنشطة الطلابية من تقبل نقد الآخرين لي دون غضب	431	44.90%	47	4.90%	482	50.20%	1.9469	9	متوسطة
36	مشاركتي في الأنشطة الطلابية تجعلني أرفض التعالي في التعامل مع الآخرين	144	15.00%	404	42.10%	412	42.90%	1.7208	17	متوسطة
37	تحفزني الأنشطة الطلابية على الحفاظ الشديد على الممتلكات العامة	504	52.50%	243	25.30%	213	22.20%	2.3031	1	متوسطة
38	تمكنني الأنشطة الطلابية من المشاركة في رفع العناء عن الآخرين	3	0.30%	208	21.70%	749	78.00%	1.2229	42	متوسطة
39	تنمي الأنشطة الطلابية روح العمل التطوعي لدي	408	42.50%	199	20.70%	353	36.80%	2.0573	5	متوسطة
40	تحثني الأنشطة الطلابية على التضحية من أجل إنقاذ الآخرين على اختلاف توجهاتهم الفكرية والعقدية	3	0.30%	214	22.30%	743	77.40%	1.2292	41	منخفضة
41	تنمي الأنشطة الطلابية مهارات التفكير الإبداعي لدي	47	4.90%	217	22.60%	696	72.50%	1.3240	36	منخفضة
42	تتنوع برامج الأنشطة الطلابية بما يتناسب مع تنوع توجهات الطلاب ومعتقداتهم	96	10 %	72	7.50%	792	82.50%	1.2750	38	منخفضة

يتضح من الجدول (10) أن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية تراوح ما بين ضعيف إلى متوسط، وأن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (37)، (25)، (10)، (26)، (39)، (11)، (24)، (22)، (35)، (9)، (14)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تحفزني الأنشطة الطلابية على الحفاظ الشديد على الممتلكات العامة بتقدير رقمي (2.3031) متوسطة

- تدربني الأنشطة الطلابية على احترام الضوابط والقوانين المجتمعية بتقدير رقمي (2.2583) متوسطة
- تدربني الأنشطة الطلابية على امتلاك مهارات التنافس المحمود بتقدير رقمي (2.0719) متوسطة
- تعزز الأنشطة الطلابية روح الانتماء الوطني لدي بتقدير رقمي (2.0625) متوسطة
- تنمي الأنشطة الطلابية روح العمل التطوعي لدي بتقدير رقمي (2.0573) متوسطة
- تنمي الأنشطة الطلابية مهارات التفكير الناقد لدي بتقدير رقمي (2.0500) متوسطة
- أتعاون مع زملائي لنشر مبادئ الوسطية أثناء القيام بالأنشطة الطلابية بتقدير رقمي (2.0271) متوسطة
- تدربني الأنشطة الطلابية على عدم التمييز بين الأشخاص بسبب القرابة أو الصداقة أو المصالح الشخصية بتقدير رقمي (1.9500) متوسطة
- تمكنني الأنشطة الطلابية من تقبل نقد الآخرين لي دون غضب بتقدير رقمي (1.9469) متوسطة
- أكتسب من الأنشطة الطلابية عدم التعصب لجماعة أو اتجاه بعينه بتقدير رقمي (1.9438) متوسطة
- تحقق ممارسة الأنشطة الطلابية التوازن بين الجانبين المادي والروحي بتقدير رقمي (1.8542) متوسطة

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن الأنشطة الطلابية تمارس غالباً داخل جدران المدرسة وأن ما يمارس خارجها يكون وفق برنامج مخطط ومحدد وتحت إشراف مباشر من المدرسة وتحت توجيهها ووفق تعليمات واضحة ومحددة من أبرزها الحفاظ على الممتلكات العامة والالتزام بالضوابط والمعايير المجتمعية، وكذلك الحال بالنسبة لما يمارس داخلها مع تحديده بأماكن محددة، وتوافر إمكانية سرعة إدراك الخروج عن الضوابط المجتمعية أو العبث بالممتلكات العامة وبالتالي التوجيه المباشر بما يسهم في تلاشي ذلك.

كما أن جزء كبير من الأنشطة الطلابية يتم في صورة مسابقات سواء علمية أو رياضية أو ترفيهية تحدث فيها المنافسة بين الطلاب من جهة، وأن الجزء الكشفي أو الأدائي منها يتسم أيضاً بروح التنافس حتى وإن كان في صورة غير مباشرة فالكل يحاول الظهور في أفضل مظهر أمام المعلمين وإدارة المدرسة ويبذل قصارى جهده في ذلك، وبما أن الأمر يتم تحت إشراف المعلمين والإدارة المدرسية فإنه يكون أدعى لالتزام روح التنافس المحمود من جهة واعتبار هذا الالتزام عامل مهم في الفوز بالتنافس من جهة أخرى.

إضافة لما سبق فإن اشتمال الأنشطة على جزء كبير منها يقوم على أنشطة الخدمة العامة والأعمال التطوعية خاصة الأنشطة الكشفية والأدائية الميدانية كالزيارات للمستشفيات أو المشاركة في حملات التبرع بالدم أو حملات النظافة والتجميل أو حملات التوعية والتثقيف وغيرها مما يسهم في تنمية روح الانتماء الوطني والعمل التطوعي بصور مباشرة لدى الطلاب.

بالإضافة إلى أن الطلاب أثناء ممارستهم للأنشطة الطلابية خاصة الميدانية منها يكتشفون العديد من السلوكيات الخاطئة ويشاهدون بعض أوجه الخلل أو القصور في الواقع، وفي نفس الوقت يوجههم القائمون على النشاط لهذه الأخطاء ومواطن الخلل وكيفية التغلب عليه ما إتاحة الفرصة لهم لإبداء الرأي والمشاركة في اقتراح الحلول مما ينمي فيهم روح التفكير بصفة عامة والتفكير الناقد بصفة خاصة.

بالإضافة إلى أن التزام الطلاب بالمعايير المحددة من قبل المدرسة في ممارستهم للأنشطة الطلابية من جهة وتنوع هذه الأنشطة من حيث المشاركين فيها ومن حيث موضوعها من جهة أخرى، بالإضافة إلى أن تخصيص جزء من هذه الأنشطة للجانب الخدمي والتطوعي والمشاركة الفعالة في علاج بعض أوجه الخلل في المجتمع يجعل الطلاب يساهمون من خلال سلوكياتهم في نشر قيم الوسطية وتقبل الآخر بصفة عامة ولزملائهم سواء المشاركين معهم في النشاط أم غيرهم بصفة خاصة.

وفي ضوء ما سبق جاءت العبارات السابقة في ترتيب مرتفع مقارنة بغيرها من حيث دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب.

كما يتضح من الجدول (10) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (38)، (40)، (19)،(32)،(42)، (6)، (41)، (28)، (15)، (2)، (21)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة منخفضة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تمكنني الأنشطة الطلابية من المشاركة في رفع العناء عن الآخرين بتقدير رقمي (1.2229) منخفضة
- تحثني الأنشطة الطلابية على التضحية من أجل إنقاذ الآخرين على اختلاف توجهاتهم الفكرية والعقدية بتقدير رقمي (1.2292) منخفضة
- تنمي الأنشطة الطلابية إحساسي بالمسئولية المجتمعية بتقدير رقمي (1.2302) منخفضة
- لدي حرية في ممارسة الأنشطة الطلابية بما لا يؤذي الآخرين بتقدير رقمي (1.2333) منخفضة
- تتنوع برامج الأنشطة الطلابية بما يتناسب مع تنوع توجهات الطلاب ومعتقداتهم بتقدير رقمي (1.2750) منخفضة
- تحثني الأنشطة الطلابية على القراءة في أكثر من مجال بتقدير رقمي (1.2844) منخفضة
- تنمي الأنشطة الطلابية مهارات التفكير الإبداعي لدي بتقدير رقمي (1.3240) منخفضة
- تتيح لي الأنشطة الطلابية فرص مشاركة المخالفين لي في مناسباتهم المختلفة بتقدير رقمي (1.3604) منخفضة
- تسهم الأنشطة الطلابية في حمايتي من بعض الأفكار المتطرفة بتقدير رقمي (1.3927) منخفضة

- إتاحة الفرصة أمام الطلاب لاختيار طبيعة النشاط الملائم لاستعداداتهم ورغباتهم بتقدير رقمي (1.4083) منخفضة
- تدربني الأنشطة الطلابية على التعايش السلمي مع المخالفين لي في الدين بتقدير رقمي (1.4750) منخفضة

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشارت إليه دراسة الشمري (2006) من أن الأنشطة الطلابية تواجه بعض المعوقات، منها: ازدحام اليوم الدراسي بالمقررات, ونقص الأدوات والأجهزة والخامات المخصصة للنشاط, واعتبار المقرر الدراسي أهم من النشاط, وقلة الوقت المخصص للنشاط وميل كثير من الطلاب لأنواع معينة من النشاط، وفي نفس السياق أكدت دراسة الغبيوي (2005) أن الأنشطة الطلابية تعاني من بعض التحديات، منها: عدم توفر الإمكانيات المادية والبرامج التدريبية والأماكن المناسبة اللازمة للنشاط الطلابي, وعدم معرفة المعلم للنشاط والإعداد الضعيف له في مجال المهارات, ونقص الأدلة والتعليمات وضعف الرغبة لدى الطلاب في ممارسة النشاط, وعدم عناية المدير بالنشاط الطلابي، كما أظهرت دراسة سماوي والعجمي (2010) أن واقع استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس التربية الإسلامية لا يحظى بقبول جيد من قبل معلمي المادة.

كما تفسر هذه النتيجة في ضوء تقلص الدور التربوي للمدرسة في الآونة الأخيرة، لتصبح نظاماً تلقينياً، يعتمد - بصفة أساسية- على حشو ذهن الطالب، بمعلومات عليه أن يستوعبها، دون إعمال للعقل، ودون تحليل أو نقد، وبالتالي افتقدت المدرسة دورها التربوي، المتمثل في تحقيق النضج الاجتماعي للطالب، من خلال تنمية العقل والجسم والنفس والسلوك؛ ليحقق أفضل مستوى ممكن من التكيف بفاعلية، مع الواقع الاجتماعي، فظهرت كثير من الانحرافات بين الطلاب داخل المدرسة، هذا فضلا عن إغفال الأنشطة المدرسية، التي تعتمد -أساساً- على تنمية شخصية الطالب، ومساعدته على التوافق الاجتماعي المنشود (قمر، 2008، 11، 12).

إضافة لما سبق فإنه يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء ضعف اهتمام الأنشطة الطلابية ببعض القضايا المجتمعية ومنها الاهتمام بتعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب، وضعف استغلالها الرحلات الميدانية أو المسابقات التنافسية أو أعمال الكشافة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب عملياً من خلال ممارستها خلال هذه الأنشطة.

وتؤكد هذه النتيجة ما أشارت إليه بعض الدراسات من أن هناك قصوراً ملحوظاً، في دور الإدارة المدرسية في تفعيل مشاركة الطلاب بالأنشطة التربوية الحرة، كما أشارت ذات الدراسة إلى وجود مجموعة من المشكلات التي تواجه ممارسة النشاط التربوي بالمدارس المصرية، ومنها (عيد، 2008، 5)

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع ما توصلت إليه نتائج دراسة همام (2018) من أن إجمالي مستوى وعي طلاب الجامعات المصرية بالوسطية الإسلامية جاء متوسطًا، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة سماوي والعجمي (2010) من أن واقع استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس التربية الإسلامية لا يحظى بقبول جيد من قبل معلمي المادة.

نتائج الإجابة عن السؤال الميداني الثاني الذي نص على ما يلي: ما سبل تعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بسبل تعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر أفراد العينة حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (11) درجة ومستوى الموافقة على عبارات المحور الثاني الخاص بسبل تعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر عينة الدراسة من الطلاب (ن=960)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	منح الأنشطة الطلابية مزيداً من الاهتمام يتخطى الاهتمام الرسمي الوثائقي إلى الاهتمام الفعلي على أرض الواقع	549	57.20%	228	23.80%	183	19.10%	2.3813	27	مرتفعة
2	زيادة وعي قيادات التعليم قبل الجامعي بأهمية الأنشطة الطلابية عن طريق عقد الندوات والمؤتمرات المسهمة في ذلك	888	92.50%	48	5.00%	24	2.50%	2.9000	5	مرتفعة
3	التنسيق مع بعض مراكز الشباب والأندية الرياضية والاجتماعية لمنح عضوية مجانية أو مخفضة للطلاب المتميزين في مجالات الأنشطة المختلفة	408	42.50%	456	47.50%	96	10.00%	2.3250	33	متوسطة
4	تقليص القيود المفروضة على	864	90.00%	72	7.50%	24	2.50%	2.875	7	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	تنظيمات الأنشطة الطلابية بحيث تعكس طبيعة البيئة الموجودة بها، واحتياجاتها، والأنشطة المميزة لها							0		
5	استحداث تنظيمات جديدة للأنشطة الطلابية بالمدرسة تسهم في دعم قيم التنوع الثقافي، واحترام الآخر، والتفاهم الدولي	528	55.00%	336	35.00%	96	10.00%	2.4500	24	مرتفعة
6	منح الطلاب الدور الأكبر في الأنشطة الطلابية لإكسابهم عملياً العديد من القيم والمهارات، مثل: العمل الجماعي، والديمقراطية، واحترام الرأي الآخر	912	95.00%	24	2.50%	24	2.50%	2.9250	2	مرتفعة
7	توزيع الأدوار على الطلاب داخل النشاط بالاختيار	531	55.30%	240	25.00%	189	19.70%	2.3562	30	مرتفعة
8	تخصيص جزء من الأنشطة الطلابية لمشاركة الطلاب مناسباتهم الخاصة على اختلاف توجهاتهم الفكرية والعقدية	648	67.50%	168	17.50%	144	15.00%	2.5250	20	مرتفعة
9	تكريم الطلاب	693	72.20%	264	27.50%	3	0.30%	2.718	13	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	المتميزين في الأنشطة على اختلاف مجالاتها							7		
10	تخصيص جزء من الأنشطة الطلابية يكون مشتركاً بين أكثر من مرحلة تعليمية	669	69.70%	288	30.00%	3	0.30%	2.6938	15	مرتفعة
11	تخصيص جزء من الأنشطة الطلابية يكون مشتركاً بين أكثر من مدرسة داخل المنطقة التعليمية	518	54.00%	330	34.40%	112	11.70%	2.4229	26	مرتفعة
12	تخصيص جزء من الأنشطة الطلابية يكون مشتركاً بين أكثر من مدرسة خارج المنطقة التعليمية	910	94.80%	25	2.60%	25	2.60%	2.9219	4	مرتفعة
13	ربط بعض الأنشطة الطلابية بقضايا المجتمع وتحدياته	531	55.30%	240	25.00%	189	19.70%	2.3562	29	مرتفعة
14	إتاحة الفرصة لمشاركة المجتمع المحلي في بعض الأنشطة الطلابية	864	90.00%	48	5.00%	48	5.00%	2.8500	9	مرتفعة
15	تضمين برنامج الأنشطة الطلابية جزءًا عن التوعية الدينية بمشاركة أهل التخصص	566	59.00%	370	38.50%	24	2.50%	2.5646	19	مرتفعة
1	التنويع في الأنشطة الطلابية	659	68.60%	298	31.00%	3	0.30%	2.683	16	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
6	بما يضمن إكساب الطلاب ثقافة التنوع							3		
17	الحرص على احترام خصوصية الآخرين أثناء الأنشطة الطلابية	524	54.60%	332	34.60%	104	10.80%	2.4375	25	مرتفعة
18	تقويم برامج الأنشطة الطلابية باستمرار بما يضمن تعزيز الإيجابيات وتلاشي السلبيات	457	47.60%	264	27.50%	239	24.90%	2.2271	37	متوسطة
19	توفير المرونة في برامج الأنشطة الطلابية بما يتلاءم مع تغيرات المجتمع ومستجداته	528	55.00%	240	25.00%	192	20.00%	2.3500	31	مرتفعة
20	توفير الحرية للطلاب في ممارسة هواياتهم للأنشطة المدرسية حسب ميولهم ورغباتهم	816	85.00%	96	10.00%	48	5.00%	2.8000	12	مرتفعة
21	تشجيع الصداقات الجديدة بين الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة الطلابية	334	34.80%	552	57.50%	74	7.70%	2.2708	36	متوسطة
22	استثمار الأنشطة الطلابية في تصحيح المفاهيم الخاطئة دينياً لدى	333	34.70%	411	42.80%	216	22.50%	2.1219	39	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	بعض الطلاب									
23	الاستفادة من الخبرات العالمية في تطوير برامج إعداد وتدريب متخصصي النشاط الطلابي	546	56.90%	322	33.50%	92	9.60%	2.4729	21	مرتفعة
24	أن تكون الأنشطة متمشية جنباً إلى جنب مع العملية التعليمية فيكونان بمثابة وجهان لعملة واحدة	911	94.90%	25	2.60%	24	2.50%	2.9240	3	مرتفعة
25	تخصيص جزء من الأنشطة الطلابية لمساعدة الطلاب بعضهم البعض في اقتراح الحلول لبعض الأزمات أو المشكلات التي يعاني منها زملاؤهم	216	22.50%	554	57.70%	190	19.80%	2.0271	40	متوسطة
26	تضمين الأنشطة الطلابية مواقف فعلية تدرب الطلاب على تقبل النقد دون غضب	847	88.20%	57	5.90%	56	5.80%	2.8240	11	مرتفعة
27	تضمين الأنشطة الطلابية مواقف فعلية تدرب الطلاب على الاعتراف بالخطأ	531	55.30%	334	34.80%	95	9.90%	2.4542	23	مرتفعة
28	تضمين الأنشطة الطلابية مواقف فعلية تدرب الطلاب	864	90.00%	48	5.00%	48	5.00%	2.8500	8	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	على الموضوعية في الحكم على الآخرين									
29	تضمين الأنشطة الطلابية مواقف فعلية تدرب الطلاب على التعايش السلمي في ظل التعددية المجتمعية	451	47.00%	367	38.20%	142	14.80%	2.3219	34	متوسطة
30	تكوين كل مجموعة من جماعات النشاط الطلابي من طلاب متعددين في الانتماءات الفكرية والعقدية بما يضمن تدريب كل طالب على التعاون مع المخالف له	404	42.10%	298	31.00%	258	26.90%	2.1521	38	متوسطة
31	تضمين برنامج الأنشطة الطلابية جزءً عن مداخل الجماعات المتطرفة وكيفية الوقاية منها	511	53.20%	254	26.50%	195	20.30%	2.3292	32	متوسطة
32	تخصيص جزء من برنامج الأنشطة الطلابية لعرض مخاطر التطرف والغلو	526	54.80%	251	26.10%	183	19.10%	2.3573	28	مرتفعة
33	تصميم الأنشطة الطلابية بما يراعي جوانب التعلم المعرفية والوجدانية	927	96.60%	3	0.30%	30	3.10%	2.9344	1	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	والمهارية									
34	تصميم الأنشطة الطلابية بما يتناسب مع الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع	822	85.60%	115	12.00%	23	2.40%	2.8323	10	مرتفعة
35	تضمين جزء من برنامج النشاط الطلابي لتدريب الطلاب على اكتساب مهارات الحوار الإيجابي ومتطلباته	531	55.30%	334	34.80%	95	9.90%	2.4542	22	مرتفعة
36	تخصيص جزء من برنامج النشاط الطلابي لعرض نماذج من سماحة الإسلام ويسره في التعامل مع المخالفين له	746	77.70%	144	15.00%	70	7.30%	2.7042	14	مرتفعة
37	إتاحة فرص متساوية لجميع الطلاب في ممارسة الأنشطة الطلابية	488	50.80%	270	28.10%	202	21.00%	2.2979	35	متوسطة
38	وضع الطلاب في مواقف تفاعلية حقيقية أثناء ممارسة الأنشطة الطلابية يدركون من خلالها أهمية الانتماء لوطنهم	722	75.20%	144	15.00%	94	9.80%	2.6542	17	مرتفعة
3	توفير الدعم المادي المتطلب لتطوير	599	62.40%	358	37.30%	3	0.30%	2.620	18	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
9	برامج الأنشطة الطلابية							8		
40	توزيع برامج الأنشطة الطلابية وفق خطة زمنية ملائمة لجميع الطلاب المشاركين فيها	866	90.20%	70	7.30%	24	2.50%	2.8771	6	مرتفعة

يتضح من الجدول (11) أن عينة الدراسة وافقت على السبل المقترحة لتعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بدرجة تراوحت ما بين مرتفعة إلى متوسطة، وأن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (33)، (6)، (24)، (12)، (2)، (40)، (4)، (28)، (14)، (34)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة مرتفعة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تصميم الأنشطة الطلابية بما يراعي جوانب التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية بتقدير رقمي (2.9344) مرتفعة
- منح الطلاب الدور الأكبر في الأنشطة الطلابية لإكسابهم عملياً العديد من القيم والمهارات، مثل: العمل الجماعي، والديمقراطية، واحترام الرأي الآخر بتقدير رقمي (2.9250) مرتفعة
- أن تكون الأنشطة متمشية جنباً إلى جنب مع العملية التعليمية فيكونان بمثابة وجهان لعملة واحدة بتقدير رقمي (2.9240) مرتفعة
- تخصيص جزء من الأنشطة الطلابية يكون مشتركاً بين أكثر من مدرسة خارج المنطقة التعليمية بتقدير رقمي (2.9219) مرتفعة
- زيادة وعي قيادات التعليم قبل الجامعي بأهمية الأنشطة الطلابية عن طريق عقد الندوات والمؤتمرات المسهمة في ذلك بتقدير رقمي (2.9000) مرتفعة
- توزيع برامج الأنشطة الطلابية وفق خطة زمنية ملائمة لجميع الطلاب المشاركين فيها بتقدير رقمي (2.8771) مرتفعة
- تقليص القيود المفروضة على تنظيمات الأنشطة الطلابية بحيث تعكس طبيعة البيئة الموجودة بها، واحتياجاتها، والأنشطة المميزة لها بتقدير رقمي (2.8750) مرتفعة
- تضمين الأنشطة الطلابية مواقف فعلية تدرب الطلاب على الموضوعية في الحكم على الآخرين بتقدير رقمي (2.8500) مرتفعة

- إتاحة الفرصة لمشاركة المجتمع المحلي في بعض الأنشطة الطلابية بتقدير رقمي (2.8500) مرتفعة
- تصميم الأنشطة الطلابية بما يتناسب مع الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع بتقدير رقمي (2.8323) مرتفعة

كما يتضح من الجدول (11) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (25)، (22)، (30)، (18)، (21)، (37)، (29)، (3)، (31)، (19)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، ما عدا العبارة (19) وقعت في نطاق الموافقة بدرجة مرتفعة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تخصيص جزء من الأنشطة الطلابية لمساعدة الطلاب بعضهم في اقتراح الحلول لبعض الأزمات أو المشكلات التي يعاني منها زملاؤهم بتقدير رقمي (2.0271) متوسطة
- استثمار الأنشطة الطلابية في تصحيح المفاهيم الخاطئة دينياً لدى بعض الطلاب بتقدير رقمي (2.1219) متوسطة
- تكوين كل مجموعة من جماعات النشاط الطلابي من طلاب متعددين في الانتماءات الفكرية والعقدية بما يضمن تدريب كل طالب على التعاون مع المخالف له بتقدير رقمي (2.1521) متوسطة
- تقويم برامج الأنشطة الطلابية باستمرار بما يضمن تعزيز الإيجابيات وتلاشي السلبيات بتقدير رقمي (2.2271) متوسطة
- تشجيع الصداقات الجديدة بين الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة الطلابية بتقدير رقمي (2.2708) متوسطة
- إتاحة فرص متساوية لجميع الطلاب في ممارسة الأنشطة الطلابية بتقدير رقمي (2.2979) متوسطة
- تضمين الأنشطة الطلابية مواقف فعلية تدرب الطلاب على التعايش السلمي في ظل التعددية المجتمعية بتقدير رقمي (2.3219) متوسطة
- التنسيق مع بعض مراكز الشباب والأندية الرياضية والاجتماعية لمنح عضوية مجانية أو مخفضة للطلاب المتميزين في مجالات الأنشطة المختلفة بتقدير رقمي (2.3250) متوسطة
- تضمين برنامج الأنشطة الطلابية جزءً عن مداخل الجماعات المتطرفة وكيفية الوقاية منها بتقدير رقمي (2.3292) متوسطة
- توفير المرونة في برامج الأنشطة الطلابية بما يتلاءم مع تغيرات المجتمع ومستجداته بتقدير رقمي (2.3500) مرتفعة

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن السبل المقترحة لتعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب، تم التوصل إليها وصياغتها في ضوء توصيات العديد من العديد من الدراسات ذات الصلة بالأنشطة الطلابية من جهة وقيمة الوسطية من جهة أخرى، بالإضافة إلى أنه

تم الاسترشاد بآراء كثير من الخبراء فيها، كما أنه تم مراعاة خصائص المرحلة العمرية واحتياجاتها من جهة والتحديات المحيطة بها من جهة أخرى، كما أنه تم مراعاة البعد الخاص بالتطورات التقنية والمستحدثات التكنولوجية في هذا الأمر، ومن ثم جاءت موافقة أفراد العينة على هذه العبارات مرتفعة في مجملها.

كما أن هذه النتيجة تتمشى مع أكدته (أبو النصر، 2009، 112) من أنه كلما تعددت ألوان النشاط في المدرسة الثانوية بالقدر المعقول، الذي يتناسب مع ظروفها وإمكاناتها، تمكن الطالب من اختيار جماعة النشاط، التي تشبع برامجها ميوله، ويحقق نشاطها رغباته. كما يشعر أن له دوراً يقوم به إلى جانب زملائه، ويدرك الجميع أنهم مسئولون عن نجاح الجماعة، وبأنهم يقومون بتخطيط برامجها وتنفيذها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة القحطاني (2019) من أن أفراد العينة يوافقون بدرجة مرتفعة جداً على سبل تطوير دور الأنشطة الطلابية (النشاط العلمي، والكشفي، والثقافي). كما تتفق نسبياً مع ما توصلت إليه دراسة المنيع (1435هـ) من أن من أهم المواصفات المعيارية التي ينبغي أن تتوفر في أهداف النشاط أن تكون علمية ومتنوعة وقابلة للتطبيق والقياس ومتناسبة مع قدرات الطلاب وميولهم، وأن من أهم المواصفات الخاصة بالتخطيط للنشاط أن يكون الطالب هو المنفذ الحقيقي لها ويكون دور المشرف التوجيه فقط وأن تتناسب مع الإمكانات المتاحة وتستفيد من المجتمع ومؤسساته.

نتائج الإجابة عن السؤال الميداني الثالث الذي نص على ما يلي: ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ المحافظة / التخصص/ الصف الدراسي/ نوع التعليم) في رؤية طلاب المرحلة الثانوية لدور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية لديهم وسبل تعميقه؟

- **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة بحسب متغير النوع (ذكور- إناث)**

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (12) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتينt – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الطلاب نحو الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير النوع (ن=960)

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	552	72.1866	11.52696	6.600	.000 دالة
	إناث	408	66.9632	12.88357		
الثاني	ذكور	552	106.4094	8.48095	17.625	.000

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
	إناث	408	96.6078	8.56816		دالة

يتضح من الجدول (12)

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بدور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث جاءت قيمة (ت)، (6.600), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الذكور، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (72.1866)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الإناث (66.9632).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بسبل تعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث جاءت قيمة (ت)، (17.625), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الذكور، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (106.4094)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الإناث (96.6078).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن واقع الأنشطة الطلابية يشير إلى أنها تركز بجانب كبير على الأنشطة الكشفية والأنشطة العملية التي تكون الفرصة فيها متاحة للذكور أكثر مقارنة بالإناث، إضافة إلى أن جانب كبير من هذه الأنشطة يتم في صورة مسابقات تقوم على المنافسة وتتطلب غرس روح الوسطية وعدم التعصب مع الخصم وتقبل الخسارة أو الاختلاف معه من خلال هذه الأنشطة بصفة خاصة وفي الحياة بصفة عامة، وبما أن اشتراك الذكور في هذه الأنشطة خاصة التنافسية منها يكون أكثر مقارنة بالإناث فإن الفروق جاءت لصالحهم مقارنة بهن.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة همام (2018) من عدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في وعيهم بالوسطية تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث)، ولعل الاختلاف بين نتيجة هذه الدراسة والدراسة الحالية يعود لاختلاف مجتمع الدراسة من طلاب الثانوية وطلاب الجامعة من جهة واختلاف توجه الدراسة حيث إن الدراسة الحالية تبحث في دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب وسبل تعميقه بينما بحث دراسة همام في بيان مستوى الوعي بالوسطية لدى الطلاب.

❖ النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة بحسب متغير المحافظة (الإسكندرية- القاهرة-سوهاج)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (13)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الطلاب نحو الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير المحافظة (ن=960)

المحور	المحافظة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	الإسكندرية	295	68.4644	11.28472	6.313	.002 دالة
	القاهرة	367	69.5531	13.01478		
	سوهاج	298	71.9631	12.42060		
الثاني	الإسكندرية	295	104.3758	8.03358	180.478	.000 دالة
	القاهرة	367	106.5967	8.73538		
	سوهاج	298	94.6746	8.19465		

يتضح من الجدول (13)

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المحافظة (الإسكندرية- القاهرة- سوهاج)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بدور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث جاءت قيمة (ف)، (6.313), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح سوهاج، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (71.9631)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من القاهرة والإسكندرية(69.5531)، (68.4644) على الترتيب.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الريف بصفة عامة يتمتع ببعض المزايا التي تظهر فيه بصورة كبيرة مقارنة بالمدن، ومن أبرز هذه المزايا الترابط الأسري والاجتماعي مما يجعل عامل التوجيه والإرشاد المباشر من قبل الأهل والأصدقاء متوفر بصورة كبيرة مقارنة بالمدن التي يقل فيها هذا الأمر نظراً لكثرة انشغال الأهل من جهة ولعامل الاختلاط بشخصيات وفئات متعددة من جهة أخرى، وهذا التوجيه المباشر يعد عاملاً مهماً في غرس روح الوسطية في نفوس الطلاب ومساعداً مباشراً في تدعيم دور الأنشطة الطلابية في ذلك، إضافة إلى أن الأنشطة الطلابية في الريف غالباً ما تكون واقعية ومرتبطة بالمجتمع الفعلي الذي يعيشه الطالب يومياً مما يجعلها أكثر تأثيراً مقارنة بواقع المدن الذي يشهد انفتاحاً كبيراً ومشتتات متعددة تؤثر بالسلب على بعض القيم الإيجابية المراد غرسها في نفوس الطلاب ومنها قيمة الوسطية وفق المنظور الإسلامي.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة همام (2018) من وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في وعيهم بالوسطية تبعا لمتغير المحافظة لصالح محافظة القاهرة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المحافظة (الإسكندرية- القاهرة- سوهاج)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بسبل تعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث جاءت قيمة (ف)، (180.478), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح القاهرة، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (106.5967)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الإسكندرية وسوهاج (104.3758)،(94.6746) على الترتيب.

ويمكن عزو هذه النتيجة لكون أهل المدن بصفة عامة تتاح لهم فرص التثقيف من أكثر من مصدر والاحتكاك بثقافات متعددة يمكن أن تسهم في بلورة رؤية أكثر عمقاً لبعض القضايا ومنها سبل تعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب، بخلاف أهل الريف الذين تتاح لهم نفس المصادر للتثقيف ولكن ليست بنفس الدرجة والغزارة، خاصة وأن هذا التعميق يستلزم بعض التقنيات والمستحدثات المرتبطة بالتطورات التقنية والمستحدثات المعاصرة التي يتفوق فيها أهل المدن على أهل الريف بصفة عامة، ومن ثم جاءت الفروق في صالح أهل المدن متمثلين في القاهرة تليها الإسكندرية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة همام (2018) من وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في وعيهم بالوسطية تبعا لمتغير المحافظة لصالح محافظة القاهرة.

❖ **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة بحسب متغير التخصص (أدبي- علمي)**

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (14) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتينt – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الطلاب نحو الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير التخصص (ن=960)

المحور	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	أدبي	552	71.6395	11.43809	4.925	.000 دالة
	علمي	408	67.7034	13.24937		
الثاني	نظري	552	106.2917	8.69028	16.974	.000 دالة
	علمي	408	96.7672	8.46366		

يتضح من الجدول (14)

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (أدبي- علمي)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بدور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث جاءت قيمة (ت)، (4.925), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح أدبي، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (71.6395)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عملي (67.7034).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (أدبي - علمي)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بسبل تعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث جاءت قيمة (ت)، (16.974), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح أدبي، حيث بلغ متوسط

استجاباتهم على المحور (106.2917)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من علمي (96.7672).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن طلاب التخصص الأدبي قد تكون الفرصة متاحة لهم لممارسة الأنشطة بكافة أنواعها بصورة أكبر من طلاب التخصص العلمي الذين قد لا تتاح لهم نفس الفرصة خاصة في ضوء عامل الوقت باعتبار أن الدراسة العملية بجانب الدراسة النظرية تأخذ جزءاً كبيراً من وقتهم مقارنة بطلاب الأدبي، بالإضافة إلى أن طلاب العملي يعطون جزءاً أكبر من وقتهم للممارسات التدريسية المرتبطة ارتباطاً مباشراً بالحصول على الدرجات العليا كل في مجاله باعتبار أن الدرجة الواحدة قد تغير مسار الواحد منهم، وهذا يكون واضحاً وأكثر حدوثاً في التخصصات العلمية مقارنة بالتخصصات الأدبية التي يتوفر فيها نفس الأمر ولكن ليس بنفس الدرجة، وبناء على ذلك تقتصر مشاركة طلاب العلمي في الأنشطة الطلابية على بعضها وفي أضيق الحدود مقارنة بطلاب الأدبي الذين تتاح لهم الفرصة للمشاركة في جميع أنواع الأنشطة وفي فترات متعددة ولذا جاءت الفروق في صالحهم على محوري الاستبانة.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الجهني (2012)، من أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من وجهة نظرهم حول إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب المرحلة الثانوية ترجع لطبيعة التخصص.

❖ **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة بحسب متغير الصف (الأول- الثاني- الثالث)**

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (15) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الطلاب نحو الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير الصف (ن=960)

المحور	الصف	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة

المحور	الصف	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	الأول	292	68.6918	11.78709	3.090	.046 دالة
	الثاني	422	71.0024	12.16504		
	الثالث	246	69.7033	13.32350		
الثاني	الأول	292	96.0479	8.48069	160.923	.000 دالة
	الثاني	422	107.4336	8.41693		
	الثالث	246	100.6951	8.60188		

يتضح من الجدول (15)

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الصف (الأول- الثاني- الثالث)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بدور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث جاءت قيمة (ف)، (3.090), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الثاني، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (71.0024)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الثالث والأول (69.7033)، (68.6918) على الترتيب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الصف (الأول- الثاني- الثالث)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بسبل تعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث جاءت قيمة (ف)، (160.923), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الثاني، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (107.4336)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الثالث والأول (100.6951)، (96.0479) على الترتيب.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن خبرة طلاب الصف الأول لا تؤهلهم للتفوق على زملائهم بالصفين الثاني والثالث فيما يتعلق برؤيتهم لدور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية وسبل تعميقه، كما أن طلاب الفرقة الثالثة رغم ما يتوفر لهم من عامل الخبرة مقارنة بطلاب الصفين الأول والثاني إلا أن تركيزهم في تحصيل أعلى الدرجات وحرصهم على التخرج بمجموع يؤهلهم للكليات التي يرغبون فيها باعتبار أنها السنة النهائية بالمرحلة الثانوية ومن الأهمية تحقق مزيد من التفوق للمتفوقين دراسيا منهم وتعويض أوجه الضعف أو القصور لمن تعرض لذلك في الصفين الأول والثاني، يؤثر على ممارستهم للأنشطة الطلابية ويجعلها قاصرة على بعض الأنشطة وفي أضيق الحدود، بخلاف طلاب الفرقة الثانية الذين يمتلكون عامل الخبرة مقارنة بطلاب الصف الأول، ولا يقعون تحت نفس درجة الضغوط التي يتعرض لها طلاب الصف الثالث، ومن ثم تكون الفرصة متاحة لهم بشكل أكبر لممارسة الأنشطة الطلابية بجميع أنواعها وفي أوقات متعددة، ومن ثم رؤيتهم الأعمق لدورها في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية وسبل تعميقه، ولذا جاءت الفروق في صالحهم مقارنة بطلاب الصفين الأول والثالث.

❖ **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة بحسب متغير التعليم (عام- أزهري)**

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (16) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتينt – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الطلاب نحو الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير التعليم (ن=960)

المحور	التعليم	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	عام	454	68.7225	13.29534	-2.960	.003 دالة
	أزهري	506	71.0830	11.41135		
الثاني	عام	454	97.5969	8.64396	-15.575	.000 دالة
	أزهري	506	106.4130	8.85557		

يتضح من الجدول (16)

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التعليم (عام- أزهري)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بدور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث جاءت قيمة (ت)، (2.960-), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح أزهري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (71.0830)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عام (68.7225).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التعليم (عام- أزهري)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بسبل تعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث جاءت قيمة (ت)، (15.575-), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح أزهري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (106.4130)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عام (97.5969).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن طبيعة الدراسة التي يتعرض لها الطلاب الأزهريون تؤهلهم لإدراك قيمة الوسطية وأهميتها والآثار السلبية المترتبة على غيابها مما يجعلهم أكثر شغفاً لممارسة الأنشطة الطلابية المرتبطة بتنميتها من جهة وأكثر رؤية من واقع خبرتهم الدراسية لسبل تعميق هذا الدور من جهة أخرى.

كما أن فلسفة ومنهجية التعليم الأزهري التي تقوم على الوسطية من جهة وتسعى لنشر هذه الوسطية بين أرجاء العالم كافة من خلال الدراسة والدعوة والممارسة الواقعية، هذه الأمور من شأنها أن تترك أثراً إيجابياً ووعياً أعمق بالوسطية الإسلامية لدى الطلاب الأزهريين مقارنة بغيرها، ومن ثم جاءت الفروق في صالحهم مقارنة بطلاب العام الذين تتوفر لهم نفس الخبرة ولكن ليست بصورة منتظمة وبنفس الدرجة والعمق فقد تكون عبارة عن توجيهات من المعلمين أو الإدارة، أو إرشادات عامة في بعض المقررات الدراسية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة همام (2018) من وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في وعيهم بالوسطية تبعا لمتغير نوع التعليم (أزهر/ عام) لصالح طلاب الأزهر

توصيات الدراسة:

1. ضرورة الاستفادة من السبل التي اقترحتها الدراسة لتعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى الطلاب.
2. تدعيم البرامج التعليمية بالمراحل التعليمية المختلفة خاصة التعليم العام بما يدعم قيمة الوسطية وينميها لديهم.
3. ضرورة اهتمام القائمين على إعداد وتطوير المقررات الدراسية بتضمينها ما يسهم في دعم وتنمية قيمة الوسطية لدى الطلاب.
4. ضرورة اهتمام المعلمين بتدعيم قيمة الوسطية لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة من خلال التوعية والممارسة الفعلية.
5. عمل برامج توعوية وأنشطة طلابية تبرز مخاطر الغلو والتطرف والآثار السلبية المترتبة عليهما سواء على الفرد أو المجتمع.
6. تخصيص جزء من الإذاعة المدرسية لتناول بعض القضايا والتحديات المجتمعية وكيفية التعامل معها.
7. ضرورة تضمين برامج الأنشطة الطلابية بعض القصص والممارسات التي تدعم قيمة الوسطية من القرآن الكريم والتراث التربوي الإسلامي.

مقترحات الدراسة:

استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الدراسة إجراء الدراسات التالية:

1. إجراء دراسة مماثلة عن مرحلة التعليم الجامعي.
2. دور المناهج الدراسية في تعزيز قيمة الوسطية في الإسلام لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
3. دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز قيمة الوسطية في الإسلام لدى طلابهم من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
4. دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز قيمة الوسطية في الإسلام من وجهة نظر الطلاب والمعلمين.
5. وعي طلاب المرحلة الثانوية بتحديات الأمن الفكري وتصور مقترح لتعميقه وفق الرؤية التربوية الإسلامية.

مراجع الدراسة

ابن القيم، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي. (1973). مدارج السالكين، تحقيق: (محمد حامد الفقي) بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ج2.

ابن تنباك، مرزوق بن صنيتان. (1421هـ). موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية، الوسطية (51)، الرياض، دار رواح للنشر والتوزيع.

ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (2000). المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: (عبد الحميد هنداوي)، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس. (1979). معجم مقاييس اللغة، القاهرة، دار الفكر العربي.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (د.ت). تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع، ج4.

ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني (د.ت). سنن ابن ماجة، القاهرة، دار الفكر العربي.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (1405هـ). لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.

ابن هاشل، محمد حميد. (2010). دور الوسطية في استتباب الأمن، القاهرة، دار النهضة العربية.

أبو الطيب، محمد شمس الحق العظيم آبادي. (د.ت). عون المعبود شرح سنن أبي داود، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ج2.

أبو النصر، مدحت محمد. (2009). تطوير المدارس، القاهرة، الروابط العالمية للنشر والتوزيع.

أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني. (1403هـ). مصنف عبد الرزاق: تحقيق: (حبيب الرحمن الأعظمي) المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية (1403هـ)، ج11، 188.

أبو جبر، عدنان. (2014). دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في غزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله. ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة: فلسطين.

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. (د.ت). سنن أبي داود، بيروت، دار الكتاب العربي، (3840)، ج2.

أبو زيد، إنعام عبد الوكيل. (2007). "برنامج مقترح في الأنشطة البيئية اللاصفية لتنمية مهارات حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال منهج العلوم"، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

أبو زيد، نايل ممدوح. (2016). الوسطية حاجة ذاتية وضرورة إنسانية دراسة قرآنية -، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد 12، العدد3، 413 – 429.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. (2001). تهذيب اللغة، تحقيق: (محمد عوض مرعب)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

باسلوم, مجدي محمد سرور. (2004). الوسطية في الفكر الإسلامي، بيروت، دار الكتب العلمية.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (1422هـ). صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت، دار طوق النجاة.

البشري، عايش بن عطية بن عبد المعطي. (1432هـ) مؤتمر "دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي"، (دور الجامعة في تعزيز مبدأ الوسطية بين طلابها من خلال أنشطة التربية الإسلامية)، المدينة المنورة، جامعة طيبة، 4/4/1.

البشري، عايش بن عطية بن عبد المعطي. (2013). دور القصة القرآنية في تعزيز الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 155، الجزء الأول، أكتوبر.

البنا، درية السيد. (2004). "واقع ممارسة الأنشطة التربوية الحرة بالمعاهد الأزهرية الثانوية"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد 47، مايو.

البوهي، فاروق شوقي. (2001). الإدارة التعليمية والمدرسية، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر. (1994). السنن الكبرى،تحقيق: (محمد عبد القادر عطا)، مكة المكرمة، مكتبة دار الباز، ج3.

الجبوري، فرات عبد الكريم. (2015). دور الوسطية في تعزيز الوحدة الوطنية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد 19،

الجليل، عبد العزيز. (2004). وكذلك جعلناكم أمة وسطا. الرياض: دار طيبة.

جميل، سميه طه. (2005). فعالية برنامج للأنشطة المدرسية لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، كلية التربية. العدد (34)، المجلد (1). القاهرة.

الجنابي, مراد عبد الله. (2009). الوسطية والاعتدال خير الدنيا وسعادة المآل، صنعاء، مركز عبادي للدراسات والنشر، ط2.

الجهني، علي بن عيد بن أحمد. (2012). درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1990). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: تحقيق: (أحمد عبد الغفور عطار)، دار العلم للملايين ـ بيروت، الطبعة الرابعة، ج3.

الحربي، يحيى صالح. (1428هـ). النشاط الطلابي حجر الزاوية في التربية الحديثة، الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

الحريري، شافع. (1435هـ). دراسات في الوسطية عرض وتقويم، موسوعة الوسطية، المجلد الأول، الرياض، كرسي الأمير سلطان بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة بجامعة الملك سعود.

حسين، الحسين حامد محمد. (2005). الأنشطة التربوية وتنمية الوعي الوطني لدى تلاميذ التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

الحقباني، بندر بن خالد بن محمد. (2017). درجة ممارسة اتخاذ القرار لقادة المدارس الثانوية في محافظة الخرج من وجهة نظر معلميها في ضوء مفهوم الوسطية في الإسلام، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد الثامن عشر.

الحويلة، هايف هادي، والحويلة، عواطف هادي. (2014). دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم الحوار والوعي الوطني لدى طلاب الجامعة بدولة الكويت، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 157، الجزء الأول، يناير.

الخطابي، عبد الحميد بن عويد، وآخرون. (2004). مناهج التعليم في مواجهة التحديات المعاصرة، جدة، مكتبة الملك فهد الوطنية.

داغستاني، بلقيس بنت إسماعيل عبد المجيد. (2010). أثر برنامج مقترح قائم على الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، مجلة رابطة التربية الحديثة، السنة الثالثة، العدد الثامن، سبتمبر.

الدخيل، محمد بن عبد الرحمن. (1423هـ). النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

الرازي، محمد بن عمر الفخر. (د.ت). التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج26.

رضا، محمد رشيد بن علي. (د.ت). تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج8.

رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة. (2008). تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا, الدورة الخامسة والثلاثون، سبتمبر 2007_ يونية 2008، (القاهرة: المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، 2008، ص 20.

الزحيلي، وهبة. (2005). إذا اختل ميزان الحق والعدل والتوسط في الأمور، مجلة الوعي الإسلامي، العدد 481، الكويت، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

الزهراني, عبد الله محمد علي. (2003). الوسطية في التربية الإسلامية، دراسة تحليلية ناقدة)، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، دار طيبة الخضراء.

زيان، عبد الرازق محمد. (2004). الأنشطة التربوية: المفاهيم - الأسس - التطبيقات، القاهرة، شركة الجمهورية الحديثة لتمويل وطباعة الورق.

سالم، محمد المصيلحي، وأحمد، فرغل عبد الحميد. (2000). الضغوط المهنية للمعلم الجامعي – دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 90.

سالم، محمد محمد. (2002). علاقة النشاط المدرسي اللاصفي للتربية الإسلامية بالإنجاز الأكاديمي لها في المدرسة المتوسطة،رسالة التربية وعلم النفس، العدد 17، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في جامعة الملك سعود، الرياض، ص ص 1-50.

السبيعي، خاد مرزم. (2005). العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج، العدد 94.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله. (1420هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج1.

سلام، محمد توفيق. (2002). "الأنشطة التربوية وتفعيل مدرسة المستقبل: نمط للتجديد التربوي"، مجلة البحث التربوي, المجلد الأول, العدد الثاني, ج1, يوليو.

سماوي، فهد، والعجمي، معدي. (2010). الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 144، الجزء الخامس، أكتوبر.

السندي، محمد شجاع. (1422هـ). المشاركة في النشاط الكشفي وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، اللقاء السنوي التاسع، جامعة الملك سعود: الرياض.

الشايع، عبد اللطيف صالح. (1432هـ). العلاقة بين المشاركة في الأنشطة الثقافية وتوكيد الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشوره. قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

شحاتة، حسن، وبنجر، آمنة بنجر. (1422هـ). تطوير النشاط الطلابي في كليات التربية للبنات لإثراء البيئة التربوية التعليمية، بحث مقدم في اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في جامعة الملك سعود: النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية والتعليمية في الفترة من 7-9 صفر 1422هـ، الرياض ص ص 311-388.

الشمري, محمد مبارك. (2006). مدى تحقق الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية: دراسة ميدانية على مدارس البنين بمدينة حائل. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود. الرياض.

الشمري، ثائر إبراهيم خضير. (2005). الوسطية في العقيدة الإسلامية، بيروت، دار الكتب العلمية.

الصلابي، علي. (2005). الوسطية في القرآن الكريم. بيروت، دار المعرفة.

طه، سهام محمد. (2009). الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

عثمان، محمد وقمر، عصام. (1430هـ). النشاط الطلابي أسس نظرية- تجارب عالمية- تطبيقات عملية. عمان: دار الفكر.

العمر، ناصر. (1413هـ). الوسطية في ضوء القرآن الكريم، تم استرداده من موقع المسلم نت على الشبكة العنكبوتية، بتاريخ 2018/12/23م.

عطية، عبد الفتاح، عصام. (2011). تفعيل ممارسة الأنشطة الطلابية في ضوء معايير الجودة والاعتماد مطبقة على جامعة قناة السويس، مجلة الثقافة والتنمية، مج 2، العدد 48، سبتمبر.

العلياني، سعيد. (1429هـ). ممارسة القيم الإدارية الإسلامية لدى مديري مدارس التعليم العام بمحافظة بلقرن من وجهة نظر المعلمين. ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العمري، جمال فواز. (2011). دراسة تقويمية لواقع الأنشطة الطلابية بجامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، مجلة كلية التربية بأسوان، مصر، ع25.

العمري، سلمان بن محمد. (2009). الإسلام دين الوسطية والاعتدال على مدى الأزمان، (د.ط).

عيد، دلال فتحي. (2008). دور المدرسة في تفعيل مشاركة التلاميذ بالأنشطة التربوية الحرة: دراسة ميدانية, القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

العيسري، عامر محمد, و الجابري، ريا عامر. (2004). واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. ندوة الأنشطة التربوية مركز لإثراء التعلم، مسقط، 26-28 نوفمبر.

الغبيوي، طلال عبد الهادي. (2005). تقويم الأنشطة الطلابية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عفيف التعليمية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود. الرياض.

الغزالي، الإمام أبو حامد محمد بن محمد. (د.ت). إحياء علوم الدين، ج3، بيروت، النور الإسلامية للطبع والنشر والتوزيع.

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. (1409هـ). العين، تحقيق: (مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي)، مؤسسة دار الهجرة، الطبعة الثانية.

فودة، عزة وزير إبراهيم. (2016). تفعيل دور الإعلام التربوي في تنمية الوسطية الإسلامية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء بعض تحديات العصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي. (د.ت). المصباح المنير، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، بيروت، المكتبة العصرية.

القحطاني، سالم بن علي سالم. (2014). معايير الأنشطة التعليمية ومدى انطباقها على أنشطة مقرر الحديث للصف الأول المتوسط، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 158، الجزء الثاني، أبريل.

القحطاني، مبارك. (1435هـ). ملامح الوسطية في الفكر الإداري التربوي الإسلامي. بحث علمي محكم. موسوعة الوسطية. أبحاث علمية محكمة، المجلد الخامس، (174-294) الرياض: كرسي الأمير سلطان بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة بجامعة الملك سعود.

القحطاني، محمد بن علي بن سويلم. (2019). دور الأنشطة الطلابية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية من وجهة نظر رواد الأنشطة الطلابية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين. (د.ت). الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج14.

القفاص، وليد كمال، وقمر، عصام توفيق. (2002). "تأثير ممارسة الأنشطة التربوية على تقدير الذات والعدوانية"، مجلة البحث التربوي، المجلد الأول، العدد الأول، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، يناير.

قمر، عصام توفيق. (2008). "الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب: الأسباب _ المظاهر _ العلاج"، سلسلة دراسات في الأنشطة التربوية، العدد6، المكتب الجامعي الحديث.

كاشف، عبد السلام الحسيني، وعمر، عمرو رفعت. (2000). واقع الأنشطة التربوية بالتعليم الثانوي العام ومردودها للطلاب المشاركين فيها: دراسة تقويمية, القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

ل.ر.جاى. (1993). مهارات البحث التربوي، ترجمة جابر عبد الحميد، دار النهضة العربية، القاهرة.

محمد، الصاوي محمد. (1992). البحث العلمي (أسسه وطريقة كتابته)، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

محمد، عبد الرحيم دفع السيد عبد الله. (1430هـ). الأنشطة التربوية المعاصرة، الرياض: مكتبة الرشد.

محمود، حمدي شاكر. (1435هـ). النشاط المدرسي - ماهيته وأهميته - أهدافه ووظائفه - مجالاته ومعاييره - إدارته وتخطيطه - تنفيذه وتقويمه. ط 3، حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

مديرية التربية والتعليم بسوهاج. (2001). الاتحادات الطلابية، برنامج صقل وإعداد الرواد لجميع المراحل التعليمية في الفترة من 1/27 إلى 2/1.

مرسي، حاتم محمد. (1432هـ). جماعات النشاط العلمي المدرسية تأسيسها- مجالاتها- تقويمها، القاهرة: دار النشر للجامعات.

مسلم، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري, (1987). المسند الصحيح، ج5، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

المقريزي، أحمد بن علي. (1999). إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، بيروت، دار الكتب العلمية، ج9.

المناوي، محمد عبد الرءوف. (2001). فيض القدير شرح الجامع الصغير، تحقيق: أحمد عبد السلام، بيروت، دار الكتب العلمية.

المنيع، زياد منيع. (1435هـ). تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة المدرسية في تعزيز مهارة القراءة الحرة لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشوره. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

النووي، أبو زكريا يحي بن شرف بن مري. (1392). شرح النووي على صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.

هلال، مجدي عبد النبي، وآخرون. (2005). مؤتمر "المشاركة المجتمعية والأنشطة التربوية بالمدرسة المصرية: بين الواقع والمأمول" (المشاركة وتطوير التعليم الثانوي في مجتمع المعرفة: رؤى مستقبلية) المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية, في الفترة من 9_10 يوليو 2005, القاهرة.

همام، عبد اللاه موسى عزت. (2018). تصور مقترح لتنمية وعي طلاب الجامعات المصرية بالوسطية الإسلامية في ضوء بعض التحديات المعاصرة "دراسة ميدانية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

وزارة التربية والتعليم. (2006). قرار وزاري رقم (334) بتاريخ 14 / 9 / 2006، بشأن مجلس الأمناء والآباء والمعلمين، القاهرة، مكتب الوزير.

وزير، محمد شكري. (2002). المتغيرات الاجتماعية والتربوية المترتبة على إنشاء الكليات المستحدثة ببعض الأقاليم، دراسة حالة على تربية تفهنا الأشراف، الدقهلية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 107، ج2.

يونس، أحمد ماهر عبد الله عبد الحليم. (2006). " فعالية برنامج مقترح لتطوير الأنشطة الصفية واللاصفية في ضوء المستويات المعيارية بمناهج الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارة كتابة البحوث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.

Bargen Biles(2001): Activates that Promote Racial and Cultural Awareness in Pre-School University of Illinois,p34.

Fairclough, Stuart J.; Stratton, Gareth (2006): " Effects of a Physical Education Intervention to Improve Student Activity Levels", Physical Education and Sport Pedagogy, v11 n1 p29-44 (EJ818166).

Gary Homana et.al., School Citizenship Education Climate Assessment, University of Maryland, College Park, April 2005, p.6.

Hurme, Tarja-riitta; Jarvela, Sanna (2005): " Students' Activity in Computer-Supported Collaborative Problem Solving", International Journal of Computers for Mathematical Learning, v10 n1 p49-73 (EJ748718).

Krejcie& Morgan in their. (1970). article “Determining Sample Size for Research Activities” (Educational and Psychological Measurement, #30, pp. 607-610).

Paula Olszewski-Kubilius, and Sean-young Lee," The Role of Participation in in-School and outside-of-School Activities in The Talent Development of Gifted Students", The Journal of Secondary Gifted Education, Vol. XV, No.3, Spring 2004, pp. 107, 109.

Romanov, Kalle; Nevgi, Anne. (2008): "Student Activity and Learning Outcomes in a Virtual Learning Environment"Ci", ERIC , v11 n2 p153-162 (EJ811470).

Scharffenberger, Franz-Josef; Bogner, Franz X.; Klautke, Siegfried (2008): " A Category-Based Video Analysis of Students' Activities in an Out-of-School Hands-on Gene Technology Lesson". International Journal of Science Education, v30 n4 p451-467 (EJ786002).

The Encyclopedia of Education: Sports Activities for Men, U.S.A. the Free Press, vol.8, 2002, P.489.

von Aufschnaiter, Claudia; von Aufschnaiter, Stefan (2007) :" University Students' Activities, Thinking and Learning during Laboratory Work". European Journal of Physics, v28 n3 pS51-S60 (EJ829385).